

6- المجلس السادس من التعليق على سورة العنكبوت من تفسير

ابن جرير الطبري

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا - [00:00:00](#)

هذا هو الدرس السادس وارجو ان يكون الاخير في مدارس آآ سورة العنكبوت من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله قد وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم - [00:00:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الامام القطبي رحمه الله تعالى بالقول في تأويل قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا وقولوا والهنا والهكم واحد ونحن له - [00:00:31](#)

يقول تعالى ذكره ولا تجادلوا ايها المؤمنون بالله وبرسوله اليهود والنصارى. وهم اهل وهم اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. يقول الا بالجميل من القول وهو الدعاء الى الله باياته والتنبيه على حجاجه - [00:01:03](#)

نعم الله تبارك وتعالى اه بين في هذا في هذه السورة اه كيف تقام الحجج على المشركين واهل الكتاب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث والناس صنفان اهل كتاب - [00:01:21](#)

بدلوا دينهم وحرفوه واشركوا بالله تبارك وتعالى وابتدعوا في الدين والمشركون من العرب ومن تبعهم لذلك ربنا تبارك وتعالى قال وقل للذين اتوا الكتاب والاميين والله تبارك وتعالى بين كيف تقام الحجج على المشركين - [00:01:37](#)

لان الله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا يجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ذكرت لكم ان هذه السورة من اواخر ما نزل قبل الهجرة - [00:01:55](#)

وحيثما يهاجر المسلمون سيهاجرون الى المدينة. وكان في المدينة يهود كان يهود بني قريظة وبنو آآ بني بنو قينقاع. وكذلك آآ آ يهود آآ بنو النضير والله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يقيمون الحجج؟ لذلك سورة البقرة - [00:02:09](#)

وسورة ال عمران وسورة النساء وسورة المائدة. كل هذه السور فيها مجادلة لليهود واهل الكتاب لان في قول الله عز وجل الا الا الذين ظلموا منهم. اذكر بقى الكلام. وقوله ان الذين ظلموا منهم اختلف اهل التأويل في تأويله - [00:02:32](#)

قال بعضهم معناه الا الذين ابوا ان يقروا لكم باعطاء الجزية ونصبوا دون ذلك لكم حربا ونصبوا لكم دون ذلك حربا فانهم ظلمة فاولئك فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن مجاهد قال من قاتل ولم يعطي الجزية. وباسناده عن مجاهد بنحوه الا انه قال - [00:02:50](#)

من قاتلك ولم يعطك الجزية. من قاتلك ولم يعطك الجزية. وباسناده نعم نفس الشيء. وقال اخرون وقال اخرون معنى ذلك ولا ولا تجادلوا اهل الكتاب الذين قد امنوا به واتبعوا رسوله. فيما اخبروكم عنه مما في كتبهم الا - [00:03:14](#)

بالتي هي احسن ان الذين ظلموا منهم فاقاموا على كفرهم وقالوا هذه اية محكمة ليست بمنسوخة ذكر من قال ذلك. قال ابن زيد في قوله والاعتداد واهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قالت قال ليست بمنسوخة. لا ينبغي ان تجادل من امن من امن منه - [00:03:32](#)

لعلهم يحدثون شيئا في كتاب الله لا تعلمه انت فلا تجادله ولا ينبغي ان تجادل. الا الذين ظلموا المقيم على دينه. فذلك الذي يجادل ويقال له ذلك الذي يجادل. ذلك الذي يجادل ويطلب - [00:03:50](#)

في اخر قول في آآ ولذكر الله اكبر في تشكيل خطأ في الكتاب. صفحة اربعمية وستة عشر آآ هو بيقول وقال اخرون بل معنى ذلك ولذكر الله العبد ده هو الصواب العبد. ويقصد يقول ان ذكر العبد ربه في الصلاة. اكبر اكبر من الصلاة - [00:04:04](#) وهو هنا هنا جعل آآ ذكر الله العبد يعني كانه يريد ان يقول آآ ان الله هو الذي يذكر العبد اه اتفضل. قال ان الله يذكره يعني نعم انا فكرت في هذا لكن السياق يستبعد هذا - [00:04:30](#)

نعم ما هو اكبر من اصل الصلاة. لكن هو يعني ذكر الله للعبد اما ان يراد به ذكر الله فاذكروني اذكركم. فهذا يدخل تحت هذا القول. ذكر الله او يراد به ذكر العبد لربه عموما وذكر العبد لربه في الصلاة - [00:04:50](#) المهم ان هي محل نظر يعني. يعني الفتحة هنا يعني حددت بان هذا هو ذكر الله لعبده لكن يعني قلبي يميل الى العكس. ان هو ذكر العبد ربه قال وهؤلاء يهود قال ولم يكن بدار الهجرة الا النصرى احد. انما كانوا يهودا هم الذين كلموا وحالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

وغدرت ان نضيع يوم احد وغدرت يوم الاحزاب وقال اخرون بل نزلت هذه الاية قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال. وقالوا هي منسوخة نسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم - [00:05:32](#) ذكر من قال ذلك. وباسناده عن قتادة قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ثم نسخ بعد ذلك فامر بقتالهم في صورة براءة ولا مجادلة اشد من السيف ان يقاتلوا حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. او يقروا - [00:05:48](#) واولى هذه الاقوال الاقوال بالصواب قول من قال عني بقوله انا بقوله الا الذين ظلموا منهم الا الذين امتنعوا من اداء الجزية ونصبوا دونها الحرب. فان قال قائل او غير او غير - [00:06:11](#)

من اهل الكتاب الا من يرد الجزية قيل ان جميعهم وان كانوا لانفسهم بكفرهم بالله وتكذيبهم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ظلمه فانه لم يعن لم يعن بقوله ان الذين ظلموا منهم ظلم انفسهم. وانما عمى به الا الذين ظلموا منهم اهل الايمان بالله - [00:06:28](#) رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال اولئك فجادلوه بالقتال. يعني بعض الناس يستشكل هذا الترجيح من الطبري فيقول ربنا قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم - [00:06:51](#)

هم جميعا يشملهم اسم الظلم. لانهم اشركوا بالله وابتدعوا في دين الله وحرّفوا دينهم. تمام فهو هذا الظلم هو ظلم مخصوص. كما قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال - [00:07:07](#) والصحابة اينا لم يظلم نفسه؟ قال ليس ذاك وانما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. فالظلم اسم عام يدخل فيه كل الذنوب. ويدخل فيه الفواحش. لكن ان الظلم المراد هنا هو آآ ظلم اهل الكتاب لاهل الايمان بالله ورسوله - [00:07:24](#)

تمام ماشي اتفضل. نعم وانما قلنا ذلك اولى الاقوال فيه بالصواب لان الله تعالى ذكره اذن للمؤمنين اذن للمؤمنين بجدال الظلمات اذن اذن للمؤمنين بجدال ظلمة اهل اهل الكتاب بغير الذي هو احسن. بقوله الا الذين يعني يا شباب - [00:07:41](#) لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. انا اريد منك ان تتصور هذا المعنى الان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يدعون الى سبيل الله فيدعون من؟ عندهم صنفان اما المشركون من العرب او اهل الكتاب. نعم. فالله تبارك وتعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا؟ كيف يجيب - [00:08:01](#)

على هؤلاء. مثلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فانى يؤفكون. فالله سبحانه وتعالى علمه كيف يجادلهم وكيف يقيم عليهم الحجج لكن اهل الكتاب يختلفون لان اهل الكتاب يؤمنون بكتاب. صحيح؟ وعندهم كتاب ويؤمنون برسالة. فالله تبارك وتعالى علمه كيف يجادلهم وكيف - [00:08:21](#)

تقيم عليهم الحجج. وانت لو تتبعت ما جاء في سورة البقرة وال عمران وسورة النساء وسورة المائدة. كل ذلك فيه آآ هذا الجدل فهل معنى لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:08:42](#)

الا الذين ظلموا. الا الذين ظلموا لا تجادلوهم اصلا او الا الذين ظلموا يمكن ان تجادلوهم بغير التي هي احسن. فهتم محل الكلام؟ ماشي معلوم اذ كان قد اذن لهم في جدارهم ان الذين لم يؤذن لهم في جدالهم الا بالتي هي احسن غير الذين غير الذين اذن لهم بدار

وانهم غير غير المؤمنين. لان المؤمن منهم غير جائز جلاله الا في غير الحق لانه اذا جاء بغير الحق فقد صار في معنى الظلمة. بالذي خالف فيه الحق فاذا كان ذلك كذلك فبين ان لا معنى لقول من قال انا بقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب اهل الايمان منهم -

00:09:17

وكذلك لا معنى. ايوة لانه آآ يعني الذين قالوا اهل اهل الكتاب الذين امنوا. خلاص اهل الكتاب الذين امنوا هم مسلمون هم ليسوا من

اهل الكتاب فاهم يعني هو هو الطبري بينقد هذا القول - [00:09:37](#)

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. يقول انت تجادل الذي امن من اهل الكتاب. لا معنى لجداله. يعني عبدالله بن سلام الذي امن ما معنى لجداله مع المؤمنين. فهتم كده؟ فاذا هذه محصورة في من؟ في اهل الكتاب. اهل الكتاب يعني انسان تريد ان تقيم

عليه الحجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - [00:09:51](#)

انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله تمام كده فهنا يقيم يقيم عليهم الحجج والايات والبيانات

وتدرج معهم. فالطبري بينقض هذا القول الذي آآ فيه ان انك لا تجادل الا - [00:10:11](#)

من امن من اهل الكتاب. اصلا من امن من اهل الكتاب لا يجادل ربيعمة وتسعتاشر لا لا يحسنون مش يحدثون يعني هو هو هو

من اهل الكتاب على علم اكثر منك. فانت تنكر شيئا وهو اعلم منك به - [00:10:28](#)

اعلم منك بي. فهتم كده؟ يعني كلمة يحدثون اللي هي مش صح الصح اللي تحت اللي في الحاشية احسنت ملاحظة جميلة منك.

نعم مبين ان ان لا معنى ذلك فبين - [00:11:00](#)

مبين ان لا معنى لقوله الا معنى. الا معنى لقول من قال انا بقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا اهل الايمان منهم. وكذلك لا

معنى في قول من قال نزلت هذه الاية قبل الامر بالقتال وزعم انها منسوخة. يعني كثير من الناس - [00:11:14](#)

حينما يتوهم التعارض بين ايتين يدعي النسخ فمثلا قول الله عز وجل تصفح الصفح الجميل فاعرض عنهم. فيقولون هذه نسختها

اية السيف. ايه اية السيف؟ يقتلوا المشركين حيث وجدتموه. هذا ليس صحيحا. يبقى الانسان محتاجا الى الصفح - [00:11:31](#)

اذا كان في مرحلة الاستضعاف او بحسب المقام ويبقى محتاجا الى القتال اذا كان قادرا عليه فمجرد لازم تفهموا يا شباب ان الامر اذا

جاء آآ في الاخبار اذا جاء الامر مثبتا ثم جاء منفي لابد ان يكون المثبت غير المنفي. دي قاعدة في الايه؟ في الانباء - [00:11:50](#)

انباء الوحي اذا جاء الامر مثبتا وجاء منفي فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. كيف ربنا قال مثلا انك لا تهدي من احببت. لا هذا نفي

ولا اثبات؟ مثلا وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يبقى لابد ان تكون الهداية المثبتة غير الهداية المنفية. واضح كده؟ ها. وما

رمى اذ رميت نفي - [00:12:09](#)

للرمي واثبات للرمي. يبقى هذا يدل على ان الرمي المنفي غير الرمي المثبت صح ولا لا؟ يعني وما اصبحت اذ حذف. يعني النبي

عليه الصلاة والسلام لما امسك شوية تراب واعلمهم كده هيقتلوهم - [00:12:32](#)

لكن ربنا يقول وما رميت اذ رميت. يعني وما قتلت اذ حذف. ولكن الله رمى. الله هو الذي اصاب. لذلك بعدها قال فلم تقتلوهم ولكن

الله قتلهم ايضا مثلا انباء كثيرة جدا. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر - [00:12:45](#)

صح كده؟ مع ان ربنا يقول وما النصر الا من عند الله. فلا بد ان يكون النصر المثبت غير المنفي. هدف الايه؟ في الانباء. اما في في

التشريع ففيه احتمال تاني - [00:13:02](#)

وهو الايه؟ النسخ لكن كثير من الناس يتعجل في الحكم بالنسخ فيقول مثلا ان الله سبحانه وتعالى امر بالاعراض والصفح عن الايه؟

والصبر الاعراض والصفح والصبر تمام عن المشركين. فيقول هذا خلاص نسخ. لم يبقى هذا الحكم. وانما يعمل بايه؟ اقتلوا المشركين.

هذا ليس صحيحا. لان المؤمن المؤمن في اي - [00:13:12](#)

يمكن ان يكون مستضعفا ويمكن الا يكون قادرا فيبقى يعمل بكل اية في ظرفها المناسب والطبري من اكثر من ينقض دعوى النسخ

ومن قبله الشافعي رحمه الله الشافعي في كتاب الرسالة عقد بابا نفيسا جدا اسمه علل الاحاديث - [00:13:35](#)

تعرض فيه لمن ليسوا من اهل الحديث الذين يدعون ان كل مخالفة متوهمة بين خبرين يقتضي ان احدهما نسخ الاخر وبدأ يأتي بنماذج من هذه الاحاديث ويجمع بينها ويوفق بينها بان هذه الاحاديث تتكامل - [00:13:54](#)

ويعمل بكل حديث في ظرفه الايه؟ المناسب. فالطبري هنا يقول هؤلاء زعموا ان الاية نسخت يعني خلاص لا لا تجادلوا اهل الكتاب خلاص وانما ايه اما ان يسلموا او يقاتلوا. فهتم الفكرة - [00:14:11](#)

اه القاعدة هي ان الانباء بصوا يا شباب الانباء القرآن كله القرآن كله اما انباء واما تشريع كتاب الله تبارك وتعالى اما نبأ نبأ عن الله عن ملائكته عن رسله عن اليوم الاخر عن الامم السابقة آآ عن عن النفس. كل هذه انباء. يعني ربنا لما يقول - [00:14:25](#)

الرحمن على العرش استوى هذا نبأ. نعم. لما يقول مثلا بل يدها مبسوطتان. نبأ. لما يقول كذبت قوم نوح للمرسلين. نبأ تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها - [00:14:52](#)

قال قومك من قبل هذا فاصبر فهذه انباء. هذه الانباء اذا جاء النبأ مثبتا وجاء منفيًا فلا بد ان يكون النبأ المثبت غير النبأ المنفي لان هذه الانباء لو كان الله سبحانه وتعالى لو كانت هذه الانباء تثبت وتنفي هذا كذب واختلاف. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا. لذلك ربنا سمى كتابه - [00:15:04](#)

بانه متشابهه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها. ما معنى متشابه؟ يعني يصدق بعضه بعضا ويشبهه بعضه بعضا لا يتناقض. ولا يختلف فلما يأتي خبر انت تراه ينافي الخبر الاخر. يقينا تعلم ان هذا المثبت غير المنفي. كويس كده؟ طيب. امثلة - [00:15:28](#)

كثيرة جدا يعني اه مثلا كما ذكرت لكم المثال المشهور. خليني اضرب مثال اخر عشان نوع. ربنا قال وتلك وتلكم الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون تمام؟ والنبى صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدكم الجنة عمله - [00:15:49](#)

يعني الاية تقول بما كنتم تعملون والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدكم الجنة بعمله. مع ان نفس الباء اهي تمام؟ الباء في الاية هي باء العوض او الثمانية - [00:16:07](#)

اسف الباء في الاية هي باء السبب يعني بسبب اعمالكم دخلتم الجنة وتفاوتت مراتبكم لكن الحديث هي باء العوض او الثمن. يعني لن تكون الجنة عوضا عن عملك. يعني عملك مهما بلغ انما تدخل الجنة بفضل الله - [00:16:20](#)

شواهد كثيرة جدا كما ذكرت لكم وما رميت اذ رميت الباء في الحديث يا باقي العوض زي ما انت تقول اشتريت التليفون بالف ليرة دي اسمها باقي الايه العوض الثمن. لكن لما اقول سافرت سافرت او مثلا آآ - [00:16:36](#)

قبلتك في الدرس بالقرآن الذي تحفظه هذا السبب. باء. تمام سافرت بالسيارة فمثلا انك لا تهدي من احببت هذا نفي وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذا اثبات. فلا بد ان تكون الهداية المثبتة غير الهداية المنفية. واضح كده - [00:16:51](#)

اه اه ايوه طبعا يعني مش ليس ليس الذي اثبته الله هو الذي نفاه. خلاص؟ لكن في التشريع في احتمال ما هو النسخ احتمال اخر كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:17:11](#)

يبقى فيه نهي فيه نهي وبعدين فيه تشريع. لكن مين الخطأ البالغ العجب في ادعاء ان كل اختلاف يكون نسخا لأ عندنا الجمع بين الروايات. مثلا فر من المجزوم فرارك من من الاسد - [00:17:29](#)

واحد واحد مجزوم انت بتفر منه فراق من الاسد. لماذا؟ لانه يمكن ان ان يعديك العدوى. طبعا ده الحديث الاخر لا عدوى ولا طيرة فواحد يقول ان هذا هذا يثبت العدوى وهذا ينفيها. لأ هذا ليس كذلك - [00:17:44](#)

لان فر من المجزوم لان مخالطة المجزوم سبب في العدو، لكنها ليست وجبت. هم. يعني كورونا ساعة كورونا دي ممكن واحد يخالف الف ولا يعدى منه احد. تمام؟ وممكن واحد وهو وهو ماشي يمرض بها. يعني اللي جا له الكورونا ده اللي يقول لك اللي بلع الخفاش اللي في الاول ده - [00:18:00](#)

ده هو ده هو ده عدا حد! هو ده اتعدى من حد فالشاهد يا شباب ان ان الحديث يثبت شيئا وهو ان تأخذ بالسبب الذي لا يجعلك ينتقل اليك المرض. لكن لا عدوى يعني هذه العدوى ليست موجبة ليس كل من كان عنده المرض - [00:18:21](#)

لابد ان ينقله لكل من خالطه. فهمنا كده؟ فيه فرق بين السبب والموجب السبب يا شباب هو الوسيلة لكن المول ممكن الراجل

يكون عنده قدرة على الانجاب صح ده سبب. لكن زوجته ليست عندها قدرة. ممكن تكون هي عندها قدرة وهو عنده قدرة ولا يقدر لهما. صح ولا لأ؟ فهمت الفكرة - [00:18:38](#)

هو ده المعنى. يبقى احنا عندنا الانباء الانباء لا يمكن ان تختلف لا يمكن ابدًا هذه آيات الله كلام الله سبحانه وتعالى بل ربنا جعل ذلك آية على انه كلامه - [00:18:56](#)

اما التشريع فهو الذي قد يختلف. لكن مع ذلك لا ينبغي ان يتعجل فيجعل كل اختلاف من باب الابه؟ النسخ بارك الله فيكم شيخنا وقد بينا في يقول رحمه الله وقد جاءنا في غير موضع من كتابنا انه لا يجوز ان يحكم على حكم على حكم - [00:19:10](#)

في كتابه بانه منسوب الا بحجة يجب التسليم آآ لها من قبل نوافل وقوله اه تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهناء والهكم واحد ونحن خلاصة الآية يا شباب ان دي مهمة. وانت - [00:19:31](#)

لكن احيانا تتوه يعني تعرف معلومات كثيرة جدا لكن لا تعرف خلاصة الآية او خلاصة الحديث. وده يقع فيها كثير من طلاب العلم واحيانا واحد وهو يبشرح متن للطلاب يذكر لهم الف معلومة الا معنى كلام المؤلف - [00:19:51](#)

لا يا شباب الحد الادنى في شرح اي كلام ان تعلم مراد المتكلم. بعد كده بقى عايز انت تذكر فوائد لغوية ايمانية براحتك اللمسات كما تشاء. مم. لكن تجاوز فهم المعنى المباشر هو ده الاشكال. تمام - [00:20:06](#)

خلاصة ما في هذه الآية يا شباب ان الله تبارك وتعالى اذن بمجادلة اهل الكتاب. والمجادلة ما هي معناها؟ فيها تفاعل زي المجاهدة. نعم. صح زي المقاتلة فيه طرفين. كل واحد منهم - [00:20:24](#)

زي الموعدة الموعدة انا وانت متواعدين. يعني انت مديني وعد وانا مديك وعد. فيه الاثنين فيه تفاعل. ولا تجادلوا اهل الكتاب في جدال خلاص يجادلنا في قوم لوط خلاص هو بيتكلم واحنا بنتكلم - [00:20:37](#)

وربنا تبارك وتعالى قال ولا تجادلوا اهل الكتاب في الآية الاخرى مرت معنا في سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. صح؟ نعم الشخص الذي تدعوه الى الله قد يكون عنده حجة. قد يكون عنده شم. صح ولا لا - [00:20:52](#)

ويمكن ان يقدم لك شبه او قال وجادلهم بالتي هي احسن تمام كده؟ فهنا ربنا قال لا تجادلوا اهل الكتاب. يعني ان اضطررتم لمجادلة اهل الكتاب فلا تجادلهم الا بالتي هي احسن. كويس كده - [00:21:08](#)

لان هذا الرجل عنده يعني كان من اهل الكتاب كان يؤمن بالنبي وكان يؤمن بكتاب فانت وهو عندكم قاعدة مشتركة تبدأن منها صح ولا لأ؟ فتبدأ بقى ايه زي ما اليهود قالوا ما انزل بعض اليهود قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:21:26](#)

كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيسة بدونها. وتخفون كثيرا منها وعلمتم ما لم تعلموا. انتم ولا ابوكم يبقى ايه هم يقولوا ما انزل الله على بشر من شيء فانت عندك حجة من انزل الكتاب الذي جاء به موسى واضح كده؟ طيب المشكلة بقى في الا الذين ظلموا الا الذين - [00:21:42](#)

لا تجادلهم خلاص هؤلاء لا يجادلون وتوفر جدالك ولا تجادلهم بالاغلاظ؟ فهمت الكلام؟ هو ده خلاصة الفكر. ابن تيمية بيختار بيختار القول الثاني ان الانسان قد يحتاج الى الاغلاظ المجادلة - [00:22:03](#)

كما قال مثلا موسى لفرعون واني لاطنك يا فرعون مثبورا. وكما قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء فهمت كده يا شباب ان هو دافع عن الصحابة لما هم قالوا انهم كما امن السفهاء؟ قال الا انهم هم السفهاء - [00:22:20](#)

واضح كده؟ فيبقى الانسان قد يحتاج الى هذا ولكن مع ذلك لا يعتدي ولا يجعل ذلك اصلا ولا يجعل ذلك بداية شفتهم التدرج؟ يعني لا يصح ان تبدأ بهذا الامر الثاني لا تجعله اصلا. يعني هذا هو الاصل الدائم معك. والامر الثالث حتى لو جادلت بما فيه اغلاظ لا تتعدى. يعني لا يكون فيه قذف لا يكون فيه - [00:22:35](#)

وانما تصفه بالوصف الشرعي. هم. لذل مسلا ربنا قال سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. مع ان ناس من السفهاء دول كانوا مين واحبار من اليهود بس هو سفيه - [00:22:57](#)

هو بالنسبة لقومه عالم بس هو سفيه. فان تصفه بوصفه الشرعي هذا ليس تعديا يعني لما انت تسمي عمل قوم لوط فاحشاء وخبيثة.

هذا هذا هو الصواب. مش انك انت تغير اسمه. تمام كده؟ ماشي. وصف الاخبار بانهم اه - [00:23:09](#)

لان علمهم لم لم الذين قالوا منهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا اه طبعاً ايوة لأ انت هتفتح اذا كنت انت مؤهل للنقاش وتكلمه آ أكبر مشكلة شباب في الجدل انك انت تتوهم ان الجدل يجب ان ينتهي باقناع الطرف - [00:23:27](#)

في المخالف او باعترافه. غلط وده من ده من الامور اللي تشقى بها لأ أنت عليك البلاغ المبين وتريح نفسك خالص ماشي لا هو ده مش الجدل. هذا ليس هذا رد. اجابة الا تجيبوه؟ ليس هذا هو الجدل. الجدل ان تكون هناك قضية - [00:23:55](#)

ادي القضية محل خلاف يعني انت ترى فيها شيئاً وانا لا ارى فيها شيئاً انت تقدم حجة وانا اقدم حجة. لكن هذا الجدل ينبغي ان ينتهي عند مرحلة. يعني لا يحل لك ان تجادل في امر - [00:24:31](#)

وانت تعلم انه باطل كما قال الله عز وجل يجادلونك في الحق بعدما تبين الذي تبين لا يجادل فيه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى آ قال فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - [00:24:43](#)

طيب قوم لوط طب استروا عليهم شوية اتركوهم لعلمهم يتوبون طب فيهم لوط طب ممكن ينذرهم؟ فربنا قال يا ابراهيم اعرض عن هذا قد انه قد جاء امر ربك وانهم اتهم عذاب غير مردود. هنا انتهى ابراهيم عليه السلام صح ولا لا؟ نعم. انتهى - [00:24:59](#)

وكذلك لما ابراهيم عليه السلام يعني جادل عن ابيه قال الله تبارك وتعالى وهو ما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعظة وعظها اياه. فلما تبين له انه عدو عدو لله ايه اللي حصل - [00:25:17](#)

تبراً منه يبقى الاقي حل للانسان ان يجادل بالباطل افهموا دي يا شباب مهمة حتى عن نفسك لما تعمل حاجة غلط لا لا تدافع عن نفسك لا تزال عن الذين يختلون انفسهم من معناها انك اذا عرفت انك ظلمت في شئ او اخطأت لا تجادل عن نفسك - [00:25:31](#)

فهمت كده؟ ماشي. نعم. وقوله وقولوا امنا بالذي انزل لأ وقوله نقول وامنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والها والهكم واحد ونحن له مسلمون يقول تعالى ذكره للمؤمنين نبيه وبرسوله الذي نهاهم ان يجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هي احسن - [00:25:48](#)

اذا حضرتكم اهل الكتاب ايها القوم عن كتبهم. واخبروكم عنها بما يمكن. ويجوز ان يكونوا فيه صادقين. وان يكونوا فيه كاذبين. ولم امرهم وحالهم في ذلك فقولوا لهم امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم مما في التوراة والانجيل - [00:26:10](#)

والى هنا والهكم واحد يقول ومعبودنا ومعبودكم واحد ونحن له مسلمون. يقول ونحن له خاضعون متذللون بالطاعة فيما ونهانا وبنحو الذي قلنا جاء نلاحظ هنا ان ما هي الحجة يا شباب او الاحتجاج؟ الاحتجاج هو الاستدلال بالمتفق على المفترق - [00:26:27](#)

دا الاحتجاج يعني ان يكون بيني وبينك مقدمة نتفق انا وانت عليها فنصل بها الى المتنازع فيه. واضح ولنن سألتهم من خلق السماوات والارض هذا امر متفق تمام ليقولن الله - [00:26:49](#)

محل محل النزاع والخلاف هو انهم يعبدون الله ويعبدون غيره. يشركون في عبادته وربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبدأ معهم من من القاعدة المشتركة. ما هي؟ انهم يقرون ان الله خلقهم وهو الذي يدبر الامر. وهو الذي يملك الضر - [00:27:06](#)

تمام كده ثم ينتقل من هذا الى ان يكون الدين كله لله كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظّل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. يعني حجتنا في - [00:27:22](#)

في هذا الامر اننا وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. من هنا بقى بدأ ابراهيم عليه السلام يعمل ايه؟ يثبت ابطال عبودية الاصنام واثبات وجوب اخلاص الدين لله فقال فانهم عدو لي بعد ما ذكر قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا - [00:27:41](#)

مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين. كل هذه الامور معلومة عند هؤلاء. فيقول لهم الرب الذي خلق وهدى وقدر ويملك هو وحده الذي يستحق العبادة. يبقى الاحتجاج يا شباب ما هو؟ الاستدلال بالمتفق على المفترق - [00:28:06](#)

نبدأ من شئ متفق عليه. فهنا ربنا تبارك وتعالى يعلم المؤمنين ماذا يقولون في مجادلة المشركين قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم يعني نحن نؤمن بموسى ونؤمن بعبسى ونؤمن بكذا وكذا. تبدأ بالقاعدة المشتركة - [00:28:22](#)

والى هنا والهكم واحد. نعم. فهما كده ؟ فهو يعني كأن هو يريد ان يقول نحن لم نأتي لنبطل دينكم وانما نحن نؤمن بما تؤمنون به من الحق تمام انتم يجب عليكم ان تتبعوا هذا النبي الخاتم. ماشي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ذكر الرواية بذلك - [00:28:43](#)

وباسناده عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية سيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم. وقولوا انا بالذي انزل الينا - [00:29:02](#) وقولوا انا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. والهنا والهكم واحد. ونحن له مسلمون اه انا اطالب منه وباسناده عن عطاء ابن يسار قال كان ناس من اليهود يحدثون ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:29:19](#) وقولوا انا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وباسناده عن عبدالله لا تسألوا اهل الكتاب عن شيه فانهم فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا اما ان تكذبوا بحق لا تسألوا اهل الكتاب عن شيه - [00:29:37](#) هذا ليس معناه انك انت لا تأخذ يعني اولاد تحدث الناس بما جاء في كتب بني اسرائيل. او ما جاء على لسان من اسلم منهم. لأ. هذا معناه ان تسأله عن شيه - [00:29:57](#)

جاءك جوابه في الكتاب او السنة فاهم يعني الله سبحانه وتعالى بين لك بيان في التشريع او في قصص الانبياء فخلاص انت يعني عندك الكفاية لكن انك انت تسأله عن شيه تسأله عن عن قصة قصة اصحاب السبت او قصة كذا او تفاصيل معينة هذا كان يفعله بعض الصحابة وكذلك فعله عدد من التابعين - [00:30:10](#) فليس المراد هنا انك انت آ لا تأخذ منه او لا تروي عن بني اسرائيل لأ المراد انك انت لا تسأله عن امر جاءك بيانه في القرآن. او لا تسأله سؤال - [00:30:32](#)

الذي يؤمن بكل ما يقوله له. لا لا لا تصدقون ولا تكذبون. نعم. ماشي نعم لكن حتى هو ثقة في نفسه. لكن النبأ اللي بيذكره ممكن يكون كذب. صحيح. فهمت كده؟ نعم. اما ان تكذبوا بحق او تصدقوا باطل - [00:30:44](#) انه ليس احد من اهل الكتاب الا وفي قلبه تالية تدعوه الى دينه قتالية قتالية المال وكان مجاهد وباسناده المجاهد قوله الا الذين ظلموا قالوا مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير - [00:31:10](#) او ادوا محمدا وقولوا انا بالذي انزل الينا وانزل اليكم لكن اه لمن لم يقل هذا من اهل الكتاب القول في تأويل قوله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا - [00:31:35](#) فان الكافرون يقول التالية اللي هو الواعظ الواعظ في نفس الانسان. اظن كتالية المال يعني كرجبته في المال او حاجة زي كده يعني يعني كأن هو في قلبه كأنه الله سبحانه وتعالى يقول عنده ما يجعله يؤمن. فاذا فاذا انت اقمته عليه الحجة وبينت له لعله يؤمن - [00:31:57](#)

يقول تعالى ذكره وكما انزلنا الكتب على وكما انزلنا الكتب على من قبلك يا محمد من الرسل كذلك انزلنا اليك هذا الكتاب. فالذين اتيناهم الكتاب من قبلك من بني اسرائيل يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به. يقول ومن هؤلاء الذين هم بين - [00:32:24](#) اليوم من من يؤمن به عبدالله بن عبدالله بن سلام يقول كعبد الله بن سلام ومن امن برسوله من بني اسرائيل. هذا قول الطبري لكن غير الطبري الطبري قول اوجع من هذا ومن هؤلاء من يؤمن به يعني من مشركي العرب. من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك انزلنا اليك الكتاب - [00:32:47](#)

الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني الذين اتيناهم الكتاب وعرفوك وهم يريدون الايمان سيؤمنون بك ومن هؤلاء يعني منكم ممن كانوا مشركا في قريش يعني من العرب وليس هذا من - [00:33:10](#) الطبري آ قال آ وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به الذين اتيناهم الكتاب من الامم السابقة تمام؟ لكن غيره يرى وهذا في رأيه هو الواجه فالذين اتيناهم الكتاب ممن تدعوهم. يعني من اهل الكتاب الذين يعيشون في في المدينة يؤمنون به. ومن هؤلاء يعني من المشركين - [00:33:25](#)

من امن بك من العرب يعني وقوله وما يجحد باياتنا الا الكافرون. ما يجحد باياتنا تشبه ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. يعني ان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول له انت - [00:33:47](#)

جئت بالآيات البينات. هذه الآيات لا يكفر بها ولا يجحد بها ولا يجادل فيها الا الذين كفروا خلاص ما دام الانسان يعلم انه على الحق ويعلم ان الذي يجادله في هذه الآيات البينات بعدما تبينت له انه كافر. خلاص لا يأس عليه ولا يحزن عليه - [00:34:05](#)

يقول تعالى ذكره وما يجحد ادلتنا وحججنا الا الذي يجحد نعمنا عليه ويمكن توحيدنا وربوبيتنا على علم منه عنادا له لنا وباسناده عن قتادة اه قال انما يكون الجحود بعد المعرفة - [00:34:28](#)

القول في تأويل قوله تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لاغتاب المبطلون يقول تعالى ذكره وما كنت يا محمد تتلو يعني تقراً من قبله يعني من قبل هذا الكتاب من قبل هذا الكتاب الذي انزلته انزلته اليك - [00:34:47](#)

اه من كتاب ولا تخطه ولا تخطه بيمينك. يقول ولم تكن تكتب بيمينك ولكنك كنت اميا. اذا لو تأبى المبطلون يقول ولو كنت من قبل ان يوحى اليك تقراً الكتاب او تخطه بيمينك اذا يقول اذا لا شك بسبب ذلك في امرك وما جئته - [00:35:12](#)

به من عند ربك من هذا الكتاب الذي تتلوا عليهما المبطلون القائلون انه سجع وكهانة وانه اساطير الاولين. وبالنحو الذي قلنا قال اهل التوبة. يعني معنى الآية يا شباب ان الله تبارك وتعالى جعل من آيات نبوة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه ما كان يتلو من قبله من قبل القرآن من كتاب ولا يخطه - [00:35:32](#)

وبيميني لان هذا لو كان موجودا لكان شبهة عند المرتابين. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بايات بينات كثيرة غير هذا الامر لكنه سيكون شبهة عند من يقبلون الشبهة. ما دلالة هذه الآية - [00:35:53](#)

دلالة هذه الآية ان الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تبقى لهم ادنى شبهة فاهمين يا شباب؟ ليه؟ لان الله تبارك وتعالى ذكر هنا حتى زي ما احنا ذكرناها في قصة ابراهيم بعد ما ابراهيم عليه السلام نجا من النار هل بقي لهؤلاء شبهة؟ لم يبق لهم اي شبهة. نفس الشيء هنا - [00:36:09](#)

يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ويكتب يقرأ ويكتب واتى بكل هذه الآيات البينات حجة واضحة صح؟ لكن مع ذلك قد يبقى شبهة ان هو يقرأ ويكتب فهذا الكتاب اساطير الاولين اكتتبتها او نحو ذلك. لكن - [00:36:29](#)

ان الله ما ترك لهم شبهة الا محاها. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان هؤلاء معاندون للحق فلا تأس عليهم مم اه نفس الشيء. احسنت او تعلم اي صحيح احسنت كل هذا - [00:36:48](#)

نعم فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. كل هذه آيات كل هذا من من كل هذا من رعاية الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم حتى تكون آياته بينة عشان تعرف ان ان كفر من كفر قال لك كثير من الناس دايمًا يلتمس الاعذار. التماس العذر هذا جيد. لكن لا ينبغي ان تلتمس العذر في موضع البينة - [00:37:25](#)

خلاص هؤلاء بعد كل هذه الآيات كيف يكفرون قد بينا الآيات لقوم يوقنون الذي يريد ان يؤمن جاءته البينات لا آ لم يكن كان يتمثله لكن لم يكن ينشئه كما قال اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. تمام؟ على كل شيء ما خلى الله باطل. كده يعني. هو كان يتمثل يعني يقوله لكن لم يكن ينشئه. صلى الله عليه - [00:37:46](#)

ايوة اه نعم لكن هذا ليس شعرا يعني. لا يعتبر شعرا يقول ذكر من قال ذلك وبالنسبة رضي الله عنه قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخصه بيمينك اذا لارتأب المبطلون - [00:38:12](#)

قال كان النبي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اميا لا يقرأ شيئا ولا يكتب وباسناده عن قتادة الآية اللي بعدها. اه. هذا الحديث اللي بعده اللي هو الاثر اللي بعده عن عن مجاهد. وباسناده عن مجاهدين قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان النبي صلى - [00:38:35](#)

ولا يقرأ كتابا فنزلت هذه الآية. هم. وبنحو الذي قلنا ايضا في قوله اذا لاغتاب المبطلون قالوا. ذكر من قال ذلك. ان قد تأدب اذا لقالوا اذا لقالوا انما هذا شيء تعلمه محمد وكتبه. هم. وباسناده عن مجاهد. في قول الله تعالى كل هذه الآيات - [00:38:53](#)

يا شباب هي مهمة جدا للداعي الى الله وهي محاولة الداعي ان يبين الحق بكل سبيل ممكن وان يزيل كل شبهة اذا استطاع بمعنى انك انت تكون سببا في هداية الناس قدر الامكان. مش انك انت فقط تعطي طرفا من الحق. لأ انت اذا استطعت ان تبين الحق -

[00:39:15](#)

في هذا الحق وتقييم عليه الايات الواضحات بما يناسب من تخاطبه هذا اولى كما فعل الله سبحانه وتعالى هنا يمكن كان ان يبعث نبيه باية واحدة فقط. لكن يبعث نبيه بايات كثيرة. ويزيل الشبهات التي يمكن ان تقع في قلب - [00:39:36](#)

الناس القول في تأويل قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الا الظالمون. اختلف اهل التأويل في المعنى بقوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:39:52](#)

فقال بعضهم عني به نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا معنى الكلام بل وجود اهل الكتاب في كتبهم بل وجود اهل الكتاب في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ. وانه امي ايات بينات في صدورهم. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن ابن -

[00:40:10](#)

قال كان الله تعالى انزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم اية. فقال لهم ان اية النبوت ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه. وهي الايات البينات - [00:40:29](#)

يقول سمعت الضحاك يقول في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب يقول اه لأ كان نبي الله لا يكتب ولا يقرأ. وكذلك جعل الله نعمة في التوراة والانجيل - [00:40:47](#)

انه نبي امي لا يقرأ ولا يكتب. وهي الاية البينة في صدور الذين اوتوا العلم. وباسناده ان قتادة قال من من اهل الكتاب من اهل الكتاب صدقة بمحمد ونعطيته ونبوته. وباسناده عن ابن جريج قال - [00:41:05](#)

انزل الله شأن محمد في التوراة والانجيل لاهل العلم بل هو اية بينة في صدور الذين اوتوا العلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرون عني بذلك القرآن وقالوا معنى الكلام بل هذا بل هذا القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من المؤمنين -

[00:41:21](#)

يعني الذين اوتوا العلم. يعني لو اعتبرنا ان هذا الخطاب ما يزال عند اهل الكتاب. يعني لو احنا بدأنا لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتالي لا احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا. كل هذا - [00:41:40](#)

وما كنت تتلو من قبلي من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتب المبطلون. من هم المبطلون؟ هل هم المبطلون ممن كفر من اهل الكتاب بحيث يكون آآ عندهم علم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ويكتب فبذلك اقيمت عليهم الحجة ام هذا آآ يخص -

[00:41:54](#)

الكفار من قريش مثلا فالذين اوتوا العلم من هم؟ لو قلنا الذين اوتوا العلم هم الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب يبقى هذا هو المعنى. وهو ان انه عندهم في كتابهم ان النبي لا يقرأ ولا يكتب فهذه ايات بينات في صدورهم يعلمونها. فلما - [00:42:13](#)

جاءهم النبي على هذا الصنف عرفوه. منهم من امن ومنهم من كفر او يكون بل هو ايات يعني ان هذا القرآن ايات بينات في صدور المؤمنين من امة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:42:32](#)

ذكر من قال ذلك وبسناده عن الحسن قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المؤمنين واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عني بذلك بل العلم بانك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب

كتبا - [00:42:45](#)

ولا تخطه بيمينك. ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب وانما قلت وانما قلت ذلك اولى التأويلين بالاية. لان قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بين خبرين من اخبار الله عن رسوله - [00:43:10](#)

صلى الله عليه وسلم فهو بان يكون خبرا عنه اولى من ان يكون خبرا عن الكتاب الذي قد انقضى الخبر عنه قبل يعني هذا يفعل الطبري كثيرا اذا كان السياق - [00:43:31](#)

في امر فهو يجعل الايات مناسبة هذا الامر اكثر من ان يكون الامر جديدا. فهذا الكلام كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ام عن القرآن في الاول ما كنت تتلو من قبله من كتاب. غيره يقول لأ هو هو ذكر الكتاب ايضا - [00:43:43](#)

فهمت كده؟ فهو يرى ان احنا لو جعلنا هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والذين اوتوا العلم هم اهل الكتاب اولى لان لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن - [00:43:59](#)

وقوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون يقول تعالى ذكره وما يجحد بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم وادلته. وينكر العلم الذي يعلم من الله التي انزلها على انبيائه ببعث محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته ومبعثه الا الظالمون. لاحظ الله سبحانه وتعالى ذكر - [00:44:09](#)

انهم كافرون وظالمون ومبطلون. كل وصف من هذه الاوصاف مهم جدا ان يعيه المسلم. في جدال هؤلاء اولاً الله سبحانه وتعالى بين يعني الله سبحانه وتعالى بين لك انه غني عن العالمين. ده اول اول امر مهم - [00:44:31](#)

اذا كان الله غني عن العالمين ولا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك. وانت المنتفع من جاهد فانما يجاهد لنفسه لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى عدل لا يظلم مثقال ذرة - [00:44:50](#)

فاذا كان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا بد الا يؤاخذ احدا الا بعد ان ان يبين له الحق. تأتية الايات البيئات وانه لا يأخذه الا بذنبه. فربنا تبارك وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من بعده هذه ايات بينات - [00:45:03](#)

لا يجحد بها ولا يكفر بها ولا يجادل فيها الا الكافرون والمبطلون والظالمون. يبقى انت لا تحزن حينما لا يتبعونك او لا لا يصدقوك في هذا الامر. لان احيانا الانسان يا جماعة لما يبقى مع انسان مدة يبدأ يذكره الايات والاحاديث ويفهمه وكذا - [00:45:23](#)

وكده حاليا نشك في نفس بعض الناس يقول لي انا حسيت ان انا مش مخلص لاني لما قلت للناس ما سمعوش كلامي ايه ده يا عم! هو انت مين اللي قال ان فيه ان كلامك موجب - [00:45:43](#)

فهذا لو كان يقرأ القرآن ويحرف انبياء اوتوا بايات بينات وايات متنوعة ايات عظيمة رآها الناس باعينهم وكفروا فاهم يا شباب؟ يبقى انت هذا يعني انك تعرف ما يجحد باياتنا - [00:45:52](#)

الا الظالمون. آآ مثلا ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. فلا يغرك تقلبهم في البلاد. وهكذا كل هذا يطمئن المؤمن ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - [00:46:05](#)

ويجعله لا يحزن على من كفر. من كفر فلا يحزنك كفر. نعم بارك الله فيكم شيخنا يقول القول في تأويله القول في تأويل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. يقول تعالى ذكره - [00:46:15](#)

وقال المشركون وقال المشركون من قريش هلا انزل على محمد اية من ربه تكون تكون حجة لنا له علينا. كما جعلت الناقة لصالح والمائدة لعيسى. اه يعني هم ارادوا اية مرئية - [00:46:35](#)

او ارادوا اي اية يعني هو هؤلاء يا شباب المبطل المبطل دايم يدعي انه يريد مزيدا من الادلة فالانسان الطيب بيعمل ايه؟ يلتمس هذه الادلة ظنا منه ان ايمان هذا الشخص متوقف على الادلة. كما قال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم - [00:46:49](#)

املنتهم اية ليؤمنون بها فهما لما اقسما بالله جهدك بمنيم. بس انت هات لنا اية واحنا نؤمن. فربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم قل انما الايات عند الله انا ما انا لا اتي بالايات من عندي هي من عند الله - [00:47:08](#)

خلاص كده؟ ثم وجه الله الخطاب الى من؟ الى المسلمين. وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون؟ طب ما ممكن الايات تيجي لهم ولا يؤمنون. بس في هذه الحالة يحصل بقى - [00:47:22](#)

اللي هيحصل حاجة كبيرة. ايه هي؟ ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هم. يعني من جاءته الايات البيئات وكذب بها فان الله قد يختم على قلبه. كما قال الله عز وجل في اية المائدة - [00:47:34](#)

اني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين الله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم لما يلتمسون منه الايات. لولا انزل عليه اية من ربي او ايات من ربه - [00:47:50](#)

ربنا احيانا يقول انما انت منزور ولكل قوم هاد. وحيانا ربنا يقول قل انما الايات عند الله ليست عندي تمام كده؟ وانما انا نذير مبين.

انا نذير ما عليك الا البلاغ - 00:48:07

ماشي اتفضلي نعم لا هي دي امثلة يبضرها الطبري. الطبري لم ينقل ذلك عنهم يعني هذه انباء كانت معروفة ناقة صالح وعصا موسى هذه يعني اخبار كان يعرفها الناس من مخالطة اهل الكتاب - 00:48:21

لأ مذكورة. بس هو بيتكلم هنا عن المشركين. المشركين لم يكن عندهم علم بالكتاب نعم ممكن لكن لكن هي الفكرة كلها ان هؤلاء ما ضربوه لك الا جدلا يعني ايه يا شباب؟ يعني لما يأتي مثلا ربنا تبارك وتعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم -

00:48:38

فيأتي واحد يقول طيب آآ عيسى عبد من دون الله. اذا عيسى سيكون من حصب جهنم. فربنا تبارك وتعالى ماذا قال؟ قال ما ضربوه لك الا جدلا يعني ما ضربوه ليهتدوا وليتعلموا. وانما فعلوا ذلك لمجرد الجدل. بل هم قوم خصمون - 00:49:04

فهمت كده؟ يبقى الانسان لازم يكون عنده عنده فطنة. مش اي شبهة تقال لازم تجيب عنها. من الذي قال ذلك؟ هذه الشبهات لا تنتهي قل يا محمد انما الايات عند الله - 00:49:23

ولا لا يقدر على الاتيان بها غيره. وانما انا نذير مبين وانما انا نذير لكم. انذركم بأس الله والعقاب وهو وعقابه على برسوله وما جاءكم به من عند ربكم. كلمة نذير مبين. مبين. ما معنى مبين يا شاب؟ يعني بين في الانذار - 00:49:35

يأتي معنا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة حديث عظيم جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رأيت الجيش - 00:49:53

بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة النجاة فاطاعته طائفة فادلجوا فانطلقوا على مهالهم فنجوا يعني الطائفة دي هو شوف المعنى اني رأيت الجيش بعيني يعني هدف يعني هو ينذرهم انذار من رأى بعينه - 00:50:06

تمام كده؟ واني انا النذير العريان. نذير العريان ان هم كانوا يوقفوا رجل على رأس الجبل. ينظر الى الجيش العدو فاذا شعر بالخطر وقرب الخطر بيخلع ثيابه ويشير بها بهدف قوة الانذار. فكلمة نذير مبين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بحق الانذار. لم يكن مجرد انذار. وانما هو انذار - 00:50:27

المبين لهؤلاء ومع ذلك لم يدفعهم هذا الانذار. يجد ذلك ربنا قال انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب تمام؟ ماشي القول في تأويل قوله تعالى اولم يكفهم انا اعجب الايات في القرآن - 00:50:50

قول الله تبارك وتعالى آآ في اخر سورة النجم وكمان موجود في سورة الصافات. بل عجت ويسخرون الثنائية دي بديعة يعني في الوقت الذي تعجب انت من كفرهم بعد ما بينت كل هذه الايات في الوقت الذي انت تشفق عليهم وترجو لهم الخير هم يسخرون منك - 00:51:07

يستهنون. يعني انت اتيت بالايات والبيانات وتنذرهم وهم يضحكون ويتغامزون وشف الاية العظيمة في سورة في صورة القيامة ثم ذهب الى اهله يتمطى. شفت المعنى الرهيب ده يعني فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى. وبعدين؟ ثم ذهب الى اهله يتمطى. يعني

ولا في دماغه - 00:51:29

فكيف اذا كان هذا الرجل لا يهتم بنفسه كيف تهتم به؟ شف ربنا قال اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي قل اما من استغنى فانت له تصدى مستغني. ربنا قال كفروا وتولوا واستغنى الله - 00:51:55

انت تذكروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. هذا اصل شاب كما ان الله يحب من اقبله واهتدى ويزيده هدى فانه يستغني عن استغنى عنه طبعاً الله غني عن العالمين - 00:52:11

فهمت كده يا شباب؟ لذلك من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا لذلك لما المنافقين في هذه الاية في المنافقون في اخر سورة التوبة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الايات ويأتي الصحابة الكرام فيزدادون ايمانا - 00:52:28

الجماعة المنافقين يعملوا ايه؟ كانوا في المجلس عشان يثبتوا وجودهم. عارف اللي بيمضي؟ بيروح يمضي في الشغل ويهرب فهم جم عملوا كده؟ هل يراكم من احد ثم انصرفوا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم. لماذا - 00:52:44

يعني بيهربوا فربنا قال انتم فاكرين انتم اللي هربتوا! ده انا اللي صرفتكم عن الخير ده انتم فاكرين ان انتم اللي هربتوا لأ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. انت المصروف - [00:53:00](#)

مش انت اللي مستغني لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. كره الله انبعائهم فثبطهم. يبقى انت حينما تكسل عن الطاعة انت الخسران يعني انت احيانا واحد مثلا يستمع الى الخير. هم. يلا دورة. يلا نذاكر. فواحد يتهرب. ما انت مش بتهرب. ومن يبخل فانما يبخل -

[00:53:13](#)

عن نفسي والله الغني وانتم حينما يعلم الانسان ان القضية قضيته هو. ازاي قلت لكم ان من محكمات هذه السورة من جاهد فانما يجاهد نفسه. انت هتتعب بس لنفسك حينما يشعر الانسان ان تعب ل نفسه ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. ساعتها بقى -

[00:53:36](#)

سيصبر الامر هنا مش مش تطوع. ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. من تزكى فانما يتزكى لنفسه. امين. من ابصر فلنفسى ومن عمى فعليها فهمنا كده يا شباب اصل في القرآن عظيم. فالله تبارك وتعالى بين الايات - [00:53:56](#)

وبين ان من يجادل في هذه الايات او من يكفر بها لا يمكن ان يكون الا فاسقا ولا يمكن ان يكون الا جاحدا. لان هذه نعمة من الله كان حقها ان تصان. هذا النبي ربنا قال الم ترى للذين بدلوا نعمة الله كفرا - [00:54:16](#)

لان جاءهم النبي منهم وبلسانهم وانه لذكر لك ولقومك صح ولا لأ؟ رفعة وشرف فبدلا من ان يوقروا هذا النبي ويعززوه وينصروه ويرفعوه ويتبعوا النور الذي انزل معه اذا هم يقولون ساحر وكاهن ومجنون - [00:54:30](#)

الاولين اكتتبها ويسبونه ويقاثلونه يعني هموا به ليقتلوه ويخرجوه. يبقى بدلوا نعمة الله كفرا ام لا؟ هم. واحلوا قومهم دار البواب في ستين داهية لان هم لما طلعوهم معهم وقتلوا على الكفر واضلوهم - [00:54:48](#)

فهذا يؤكد يا شباب ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. ليه انا بقول كده؟ لان احيانا واحد منكم يقول فلان ده طيب كيف لا يهديه الله؟ وهو اعلم بالمهتدين - [00:55:03](#)

ربنا قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذا هو القدرة. صح ولا لأ؟ القدرة انك لا تهدي من احببت. فمممكن انت تقول خلاص يهدي من يشاء. قال لك لا - [00:55:15](#)

وهو اعلم بالمهتدين يبقى هذه المشيئة معها حكمة القدرة مع حكمة. لذللك دائما تيجي العزيز الحكيم فهو عزيز بحكمة تبارك وتعالى القول في تأويل قوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - [00:55:26](#)

الكفاية بالايات كل من طلب الهدى طالب الحق يكفيه دليل وصاحب الهوى لا يغني عنه كل الادلة ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. وربنا تبارك وتعالى لما ذكر فرعون ماذا قال - [00:55:51](#)

قال ولقد اريناه اياتنا كلها كلها. شف بقى ربنا لما ينسب الايات له تبارك وتعالى. ولقد اخذناهم بالسنين ونقص من الثمرات. كل هذه الايات عشان بعد كده لما يهلك آآ فرعون. زي - [00:56:06](#)

الناس اللي كل ما يموت واحد كافر يقول لك آآ رحمه الله وغفر الله له. وقدم للبشرية. لو طلع لهم المسيح الدجال هيقول لك غلبان ده عنده عين واحدة صاحب الداتا عنده اعاقة. الله يعينه - [00:56:21](#)

غلبان. غلبان يا جماعة. فاهم ايوة يقول تعالى ذكره او لم يكفي هؤلاء المشركين يا محمد القائلين لولا انزل على محمد اية من ربه من الايات والحجج انا انزلنا عليك هذا الكتاب - [00:56:31](#)

عليهم يقول يقرأ عليهم ان بي ذلك لرحمة. يقول ان في هذا الكتاب الذي انزلنا عليهم لرحمة للمؤمنين به وذكرى يتذكرون بما فيه من عبر من عبره وعظاته. وذكر ان هذه الاية نزلت من اجل ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسى - [00:56:48](#)

شيئا من بعض كتب اهل الكتاب ذكر من قال ذلك باسناده عن يحيى بن جعدة طبعا اوجه الرحمة في القرآن عظيمة دائما ربنا تبارك وتعالى يذكر ان القرآن هذا رحمة - [00:57:07](#)

القرآن يا شباب احيانا يذكر له صفة مثلا لا ريب فيه هدى فرقان موعظة تذكرة وحيانا يذكر الاثر يقال مثلا رحمة فربنا تبارك وتعالى

رحم الناس بهذا القرآن بما فيه من الانباء وبما فيه من التشريع. قال ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم - [00:57:20](#)

موعظة للمتقين. لذلك الشافعي في مقدمة كتاب الرسالة ماذا قال؟ قال كل ما انزل الله في كتابه حجة ورحمة الجامع اللاتين دول حجة ورحمة. علمه من علمه وجهله من جهله. لا يعلم من جهله. ولا يجهل من علمه - [00:57:43](#)

يعني قل لو ان انسانا علم كل علم في الدنيا ولم يعلم القرآن فهو جاهل لانه جهل اخص ما كان ينبغي ان يطلب ولو ان انسانا علم كتاب الله واستقام عليه فلا يضره ان يكون جاهلا بغيره من العلوم - [00:58:00](#)

تمام او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك كان في ذلك كفاية لذلك هذه هذا القرآن الذي كان يزداد به الصحابة ايمانا كان يزداد به اولئك كفرا وباسناده عن ابي يحيى بن جعدة ان ناس من المسلمين اتوا كان يقول كيف يزدادون به كفرا؟ انا ضربت له مثال. احيانا الانسان مثلا يكون غضبان - [00:58:15](#)

فيسب الدين. فانت تنهاه. قل يا اخي اتق الله بلاش تسب الدين. فيسب الدين اكثر يسب اكثر وممكن يضربك انت كمان. فاهم؟ لذلك هؤلاء كلما جاءتهم اية كفروا بها فازداد كفرهم - [00:58:39](#)

يعني اللي هي فزادهم ايمانا وقال حسبنا الله لماذا زادهم ايمانا لانهم اقاموا بحق قاموا بحق الله في هذا الموضوع. فزادهم ايمانا وباسناد يعني يحب من جعده ان ناسا من المسلمين اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:52](#)
في كتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود فلما ان انظر فيها القاها ثم قال كفى بها حماقة قوم او ضلالة قوم ان يرغبوا عما جاءهم به نبيه نبينهم - [00:59:07](#)

الى ما جاء به غير نبينهم الى قوم الى قوم غيرهم. فنزلت اولا يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون القول في تأويل شباب الكفاية بالكتاب يعني عملت قبل كده اكسر من محاضرة عن الكفاية - [00:59:20](#)

الكفاية بالله لو انت جمعت قول الله وكفى بالله والله العظيم لخرجت بمعاني عظيمة كفى بالله شهيدا. اقسام بالله هذه الاية اعظم معين على الاخلاص بالله شهيدا الا تطلب شاهدا على عملك - [00:59:40](#)

كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا كفى بالله عليما هذه الكفاية الكفاية بالله. كذلك الكفاية بالقرآن. كفاية بالقرآن ان ان يملأ القرآن عينيك وان تستغني به وان تعطيه وقتك وجهدك. وان تجعل هذا هو قضيتك - [00:59:56](#)

ان تهدي بهذا القرآن. يكفي ان هذا القرآن هو اعظم ما خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فانا عايزك تجمع كده كلمة كفى بالله - [01:00:11](#)

وجاء في الاحاديث ايضا كفى بالله وكيفا كفى بالله كفيلا القول في تأويل قوله تعالى انتهينا من عندك. هم. القول في تأويل قوله تعالى قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض. والذين امنوا بالباطل - [01:00:22](#)

بالله اولئك هم الخاسرون يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد قل يا محمد للقائين لك لولا انزل عليك اية من ربك الجاحدين باياتنا من قومك كفى الله يا هؤلاء بيني - [01:00:43](#)

بينكم شاهدا لي وعلي. لانه يعلم المحق من منا من المبطل. وكفى بالله بيني وبينكم شهيدا. نعم. الله تبارك وتعالى في ايات كثيرة يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه شهد له انه رسول الله - [01:01:01](#)

وانه ينبغي ان يكتفي بشهادة الله. ولا يضر ان يكفر به هؤلاء. مثلا في سورة النساء الله تبارك وتعالى ذكر صنفا من الناس كانوا يطعنون في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يقولون آآ هو اساء التدبير في الغزوة - [01:01:18](#)

فلكونه اساء التدبير ونحن اصبنا بسبب تدبيره. فهذا ليس رسول الله. لانه لو كان رسول الله حقا لهداه الله. هذا طعن هؤلاء المنافقين اللي هي الاية ولان تصيبهم آآ مصيبة لا يقولون آآ - [01:01:34](#)

ما اصابك من حسد. انت مفهماني الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاول الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:01:49](#)

فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قريب؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة آآ خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصيبهم حسنة - [01:01:59](#)

يقولون هذه من عند الله. وانتم سبهم سيئة مصيبة يعني. يقولون هذه من عندك. يعني ايه من عندك؟ يعني بسبب سوء تدبيرك. هذه المصيبة جاءتنا بسببك انت فهذا يدل على انك لست رسول الله - [01:02:17](#)
شوف لاحظ هذا. فرينا تبارك وتعالى قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هذا موضع اخر ان شاء الله سنشرح هذه الاية قال وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. يعني لو كفر كل اهل الارض بك يكفيك ان الله يشهد انك رسول الله - [01:02:29](#)

لذلك بعدها ماذا قال ما يطع الرسول فقد اطاع الله. وهذه لم تأتي في القرآن الا في هذا الموضع دائما يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. يبقى يا شباب كفى بالله شهيدا. من اعظم الايات. اجعلها في قلبك. الله سبحانه وتعالى شاهد على عملك. وهو كذلك شاهد على معصيتك - [01:02:47](#)

الله تبارك وتعالى كفى بالله شهيدا هو الذي يراك. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وهو الذي يملك لك الضر والنفع. وهو الذي يأخذك بذنبك. وهو الذي يعلم ما في نفسك انت ممكن تقعد تشرح للناس ما في نفسك. مثلا تكون انت استقبلت شخص فيقول لك اه ده انت استقبلتني عشان عايز مني مصلحة - [01:03:04](#)
لو عايز مني حاجة لا يعلم ما في نفسك. يكفيك ان الله سبحانه وتعالى شاهد عليك. فهنا كده يا شباب؟ يبقى كلمة كفى بالله شهيدة قاعدة عظيمة تستقيم بها الحياة - [01:03:22](#)

الا تطلب والا تحتاج شاهدا على عملك. والشاهد هنا كمان فيه معنيان. فيه العلم وفيه الجزاء لان هو انت ليه تريد الناس يشهدوك اما عشان يثنوا عليك او تبلغ في انفسهم منزلة؟ لأ كفى بالله شهيدا. اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد - [01:03:32](#)
كفى بالله تفضل يقول اه ويعلم ما في السماوات وما في الارض لا يخفى عليه شيء فيهما. وهو المجازي كل فريق منا بما هو اهله. نعم. المحق على ثباته على الحق - [01:03:49](#)

والمبطل على باطله بما هو اهله. والذين امنوا بالباطل. طبع المبطل في معنى اكثر من الكافر. المبطل هو المضل. الذي يريد ان يبطل حجج الحق افهموا يا شباب انا عايز اصور لك الفكرة دي لانها فكرة مهمة في في القرآن - [01:04:04](#)
احنا عندنا يا شباب لما يأتي نبي من الانبياء لقومه بينقسم الناس فريقين. فيه فريق يؤمن وفي فريق يكفر. صنف من اللي بيكفر ده نوعين. فيه انسان كافر في حاله. تمام - [01:04:19](#)

وفي بقى كافر اللي هو بقى ايه يعني ده بقى اللي هو بيور. اللي هو بقى الكافر الايه اللي معتق في الكفر. ده بقى بيعمل على حاجتين يا شباب اول شيء بيضل اتباع هذا النبي كيف يضلهم؟ يقول ساحر كاهن مجنون اساطير الاولين اكتب يثير عليه الشبهات تمام - [01:04:31](#)

تمام ده الاول شيء ان هو يريد ان يضل الاتباع وبعدين؟ يريد ان يبطل حجج هذا النبي في قصة فرعون لما جاء موسى والقى عصاه فاذا هي ثعبان مبین. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - [01:04:50](#)
فرعون ماذا قال في سورة طه قال فلنأتينك بسحر مثله. عادي يبقى يريد ان يبطل حجته لان دي حجة واضحة يا شباب صح ولا لأ فهو يريد ان يبطل الحجة. يبقى هؤلاء يعملون على امرين. الامر الاول انه ينشر الباطل والامر الثاني انه يعادي المصلحين ويعادي اهل - [01:05:07](#)

فهو لا يكتب لذلك ممكن يقتلهم يسجنهم يطلع عليهم اشاعات. يزهدهم الناس فيهم. يرد عليهم. فاهم؟ كل هذا من حيل هؤلاء فهو يريد امرين اضلال الاتباع وابطال حجج الحق لذلك ربنا قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد. مهما تظاهروا بقوة الحجة لابد ان تعلم انهم ليسوا على حجة - [01:05:27](#)

ماشي يقول والذين امنوا بالباطل يقولوا صدقوا بالشرك فاقروا به وكفروا بالله. يقولوا ووجدوا ووجدوا الله اولئك هم الخاسرون. يقول هم مغبونون في ان هؤلاء يتصورون انهم على هدى ويتصورون ان من من الخاسر؟ يتصورون ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لان اتبعتم شعبيبا انكم اذا ايه - [01:05:53](#)

لخاسرون. يعني قال يعني هم خايفين على مصلحتهم فيقول لهم انتم هتخسروا بسبب اتباعكم لايه؟ لشعيب ايه الطاقة عملت لك حاجة؟ لأ اه ذكر من قال ذلك باسناده عن قتادة والذين امنوا بالباطل الشرك القول في تأويل قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى - [01:06:18](#)

بالعذاب. ما موقعه هنا ليست لابس فيه حاجة تانية ابطال الحجج. لان هو بيقول لهم آآ من فعل ذلك سيحصل له كذا. يقول له طب هخليه يجي لنا فهمت كده؟ طب احنا مستنينه. ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا. والتانيين قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء. ورينا بقى ايه اللي هيحصل. فهمت كده - [01:06:42](#)

يبقى هذا هذا من من الامور التي تستفز الداعي الى الله ان هو آآ يعني يحقرك وان هو يتندر عليك. آآ طب اه طب ما انا بعمل انا في مرة راجل آآ كان تبع اللي هم المخبرين - [01:07:05](#)

فوقفنا طبعا ده انت رايح درس فقال لك انزل يا بركة راكبين اللي راكب في العباية بيجو عمال مطلع الكتب وكنت بخرج حديس راكب العربية البيجو بتكون بادنة بكرسي جنب الراجل اللي هو السواق - [01:07:19](#)

السواق وكروسي وتلات كراسي وبعدين ايه؟ كروسيين. كروسيين صغيرين. فانا كنت باخد الكروسيين دول يعني افرش الكتب واحد. فانا عمال افرش الكتب واعمل في ايه؟ في الكمين. فالراجل راح جه مادد دماغه كده وانا بانزل قال لي تعال يا بركة تعال. حاسب يعني ادفع وانزل لي تعال لي. عاوزك في حاجة - [01:07:32](#)

والله الراجل قال لي هذه الكلمة يا راجل كان زالم قال لي قال لي انت زمانك بتدعي علي دلوقتي ادعي علي ربنا ما يقدرش يعمل لي حاجة. الله اكبر. شفت امهال الله كيف يغير هؤلاء - [01:07:52](#)

كيف يغير هؤلاء؟ انا بتصور ان ده راجل صلوق ما يساويش ربع جنيه. مخبر ما يساويش ربع جنيه وكان عنده هذا التجني على الله. ما بالك فرعون وقارون والناس دي - [01:08:04](#)

انا اتصور لما النبي عليه الصلاة والسلام يرسل لك كسرى او قيصر مثلا بيقول له اسلم تسلم. ده ممكن يقول؟ قال لا. اسلم. ده مين اللي بيتكلم؟ انتم بتوع جزيرة العرب دول؟ مين دول اصلا - [01:08:16](#)

بيقول لي اسلم تسلم. فاهم؟ فاللي انا عايز اقول له ان هؤلاء كان عندهم من الكبر ما يمنهم هؤلاء لا يتصورون اصلا ان هو يعظ. فلما يأتي موسى يقول لفرعون آآ يعني يقول هل لك الى ان تزكى؟ تزكى مين يا عم؟ انا انا ما ليش في القصة دي خالص. هو يرى نفسه - [01:08:28](#)

هو اصلا اله بيقول لك بيقول انا ربكم الاعلى هو بيقول له هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى الاية الكبرى. يعني شف آآ يعني شف الحوار بس ده ما ينفعش مع الناس دي. دول دول اكابر المجرمين - [01:08:45](#)

فرينا تبارك وتعالى ذكر هنا يعني مثال لاستهزاء هؤلاء. ويستعجلونك بالعذاب طيب هات لنا بقى العتاب ده. اسقط علينا. لو يتمنون احيانا مم يقول تعالى ذكره ويستعجلك يا محمد هؤلاء القائلون من قومك لولا ان انزل عليه اية من ربه بالعذاب ويقولون اللهم ان كان - [01:08:59](#)

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فانقى اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان كان هذا هو الحق اهدني له. بيقول ان كان هذا هو الحق فامطر علينا - [01:09:20](#)

تمطر علينا حجارة من السماء. كل هذا يذكره الله لتعلم ان من السفية. من الاحق بوصف السفية بالله عليك هؤلاء؟ والله هؤلاء كيف هو ربنا بيعلمك بهذا لان احيانا واحد يا جماعة بيكون انسان مستقيم بس انسان اهطل - [01:09:31](#)

بيقول لك هي مش ممكن يعملوا كده يا اخي لا لا لا ابداء يا لا لا لا اكيدي انت فاضلنا لا لا يا اخي ابداء لا لا لا ابداء يا عم بقول لك الراجل

عمل كده لا لا اكيد احنا فاهمينه غلط - 01:09:50

يا عم والله هو الراجل كده لا لا لأ. فاهم؟ في مثال ثاني بس اقله لكم في وقت ثاني ان شاء الله بس واحد فيكم يفكرني به. الفرق بين المتفائل والمتشائم. هفهمه لكم عشان ده مهم اوي يعني - 01:10:01

نعم لا اصل هو يعني ما انا بقوله لك انا يا دكتور بينا احنا مع بعض احنا واحنا في القعدة بتاعتنا اللي هي القعدة الحلوة دي يقول ولولا اجل كل هذا يا شباب شف انا اريد منك انك تعدد خطاب هؤلاء للانباء الكرام - 01:10:14
لتعرف من احق بوصف السفاهة لان هم كتير جدا بيصفك بهذا. يقول لك انت سفيه مضحوك عليك. انت اهل انت كذا. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا. شف شف هؤلاء بيقول ان كان هو هذا هو الحق من عندك - 01:10:34

فامطر علينا حجارة ويستأجرونك بالعذاب ماشي. اتفضل ولولا اجل سميتيه ولولا اجل مسمى ولولا اجل سميتيه لهم لا اهلك فلا فلا اهلكهم حتى يستوفوه ويبلغوه لجاؤهم العذاب عاجلا. وقوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يقول ولا هذا معنى ان الله تبارك وتعالى حلیم وحكيم - 01:10:47

ليس باقتراح هؤلاء الله الله سبحانه كل شيء عنده بمقدار وده يطمئن قلبك انت حينما ترى ظالما زي ما احنا بنقول ترى ظالم بيبترطع كده في الدنيا. وتقول ايه ده فين يعني؟ لأ. الله سبحانه وتعالى ليس غافلا له اجل - 01:11:15
له اجل ليس الله سبحانه وتعالى غافلا لا تحسبن الله مخلف وعده رسله. والاية الاخرى لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ذكر من قال ذلك. عن قتادة قوله ويستعجلونك بالعذاب. قال قال ناس من جهلة هذه الامة. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة - 01:11:28

من السماء او اثنتا بعذاب اليم القول في في تأويل قوله تعالى يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. يقول تعالى ذكره يستعجلك يا محمد هؤلاء بمجيء العذاب ونزوله بهم والنار بهم محيطة لم يبق الا محيطة هنا تساوي - 01:11:48
ام حسب الذين يعملون السيئات يسبقون. هم هم مدركون. محاط بهم. يروحوا فين اين يذهبون يعني شف الاية العظيمة والله الاية افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. الانسان الذي ختم له بالنار ما اغنى عنه تمتعه ولو بقي مائة الف سنة - 01:12:09

اذا كانت عاقبته للنار ما اغنى عنه تمتعه وقيل ان ذلك هو البحر من قال ذلك اه وباسناده عن عكرمة يقول في هذه الاية وان جهنم محيطة بالكافرين. فقال البحر - 01:12:26

مش واضح اسأل الله ان اكرم المسلمين. القول في تأويل قوله تعالى يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقولوا ذوقوا ما كنتم تعملون يقول تعالى ذكره وان جهنم لمحيطة الانباء التي ستأتي هنا هي انباء يكفرون بها - 01:12:48
وانباء حينما تعرض على المؤمن الذي يعذب يعني لازم تعرف ان من اعظم الابتلاءات التي ابتلي بها الصحابة انباء الغيب الله تبارك وتعالى ينبئهم بانباء غيب النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لهم الجنة وما فيها من النعيم والنار وما فيها من العذاب ويذكر لهم الوعد - 01:13:26

بالنصر والانجاء وهؤلاء مستضعفون وكانوا يؤمنون بهذا الغيب. فالان لما ربنا تبارك وتعالى يقول يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم لا يؤمنون بذلك اصلا صح ولا لا؟ لان لا يلزم ان يكون كل ما جاء في القرآن - 01:13:45
وحجة على هؤلاء لا قد يكونوا نبا يصدق به من يصدق بالقرآن. فالذي يصدق بالقرآن سيصدق بهذا. بهذا الوعد. ان هؤلاء يغشاهم العذاب من ومن تحت ارجلهم يقول اتفضل عن الشعبي - 01:13:59

هذا البحر لعلها رواية اخذها عن بني اسرائيل يعني اه هو تفسير غريب اه بتأويل قوله تعالى. لان لان جهنم معروفة جاء ذكرها في القرآن كثير. فحملها على المعود اصح من هذا التفسير - 01:14:39
اه انا فاهم بس هو بيتكلم عن جهنم التي يعاقب بها الكافرون انا فاهم انا فاهم بس هو جهنم معهودة في القرآن يعني جهنم جاء لها ذكر كثير جدا في القرآن معهود. فانك انت تحمل - 01:15:06

جهنم هذه على جهنم التي المعهودة اصح من هذا التفسير. حتى هو انت عندك ان ابن كثير استنكره انا قابلت ابن كسير استنكر هذه الرواية. اتفضل القول في تأويل قوله تعالى يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقولوا ذوقوا ما كنتم تعملون - [01:15:23](#)

يقول تعالى ذكره وان جهنم لمحيطة بالكافرين. يقول يوم يغشى الكافرين العذاب من فوقهم وفي جهنم ومن تحت ارجلهم وباسناده عن قتادة يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم. اي في النار وقوله ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. يقول جل ثناؤه - [01:15:43](#)

ويقول الله لهم ذوقوا ما كنتم تعملون في الدنيا من معاصي ما كنتم تعملون هذا من اول من اول الايات حسب الذين يعملون السيئات. فكلما اخذنا بذنب. نفس الشيء ذوقوا ما كنتم تعملون في الدنيا من معاصي الله وما فيها. وبالياء - [01:16:02](#) ويقول ذوقوا ويقول قرأت عامة قراءة الامصار خلى ابي بكر وجعفر ابي جعفر وابي عمر فانهما قرأ ذلك بالنون. ونقول والقراءة التي هي القراءة عندنا بالياء لاجماع الحجة من القرآن. تلك القراءتين. نعم. هم. القول في تأويل قوله تعالى. ايوه هنا بقى الخطاب لمن للصحابة الكرام في الهجرة - [01:16:21](#)

خلاص يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدوني. والله اية عظيمة لان الاية اصلا في الاول ذكر ابراهيم عليه السلام انه هاجر قال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. وفي السورة الاخرى فانه سيهدين. فربنا تبارك وتعالى كما الصحابة استضعفوا - [01:16:50](#)

وعذبهم المشركون وصبر المشركون على باطلهم بعدما بينت لهم كل هذه الايات فالله تبارك وتعالى اذن لاهل مكة من المؤمنين ان يخرجوا من بين من ديار المكذبين وان يذهبوا الى المدينة. لماذا؟ لان المدينة فيها اما الانصار وفيها اهل الكتاب - [01:17:10](#) اليهود يعني آآ يهود خيبر وآآ يهود بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع. وهؤلاء آآ هي بلد امنة. ليه؟ لان الانصار دخلوا في الدين واليهود كانوا في حلف معهم فلن يؤذوا المؤمنين. فربنا تبارك وتعالى قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدوا - [01:17:27](#)

نعم. يقول تعالى ذكره للمؤمنين به من عباده. يا عبادي الذين وحدوني وامنوا بي وبرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ان ارضي واسعة واختلف اهل التعويل في المعنى الذي اريد به من الخبر عن سعة الارض فقال بعضهم اريد بذلك انها لم تضق عليكم. فتقيموا بموضع منها لا يحل - [01:17:47](#)

المقام فيه. صح. ان الذين توفاه الملائكة الظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم. قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ واسعة الارض لا تقدر احد - [01:18:08](#) وانما يقدر الانسان عمله وخير ارض لكل انسان حيث يكون ابر واتقى الانسان المؤمن يا شباب لا يرتبط بارض. وانما يرتبط بحاله في الارض. فاهم ولكن اذا عمل بمكان منها معاصي ولكن اذا عمل بمكان منها بمعاصي الله فلم تقدر على تغييره فاهربوا منه - [01:18:20](#)

بكم من قال ذلك وباسناده عن جبير في عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ان ارضي واسعة قال اذا عمل فيها بالمعاصي فاخرج منها وباسناده عن سعيد بن جبير - [01:18:41](#)

لحظة شباب ان هذه الاية نزلت في من؟ هو في ارضه تمام؟ وهو مستنكره او مستضعف فكيف بانسان بنفسه يذهب الى مكان اكثره معصية لله وهو مستضعف فيه. لان الاستضعاف يا شباب ليس معناها ان تكون مجبرا - [01:18:54](#) وانما الاستضعاف ايضا ان تكون محاطا بشهوات لا تستطيع ان تقاومها. هذه الصداقات. انت في مكان لا تقوى فيه على مقاومة الباطل حولك. والفواحش فكيف تبقى فيه؟ ارض الله واسعة - [01:19:15](#)

وباسناده عن عطاء قال اذا امنتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة. وعن عطاء ايضا مجانية اهل المعاصي وعن مجاهد قال فهاجروا وجاهدوا وبسناده قال وبسناده عن ابن زيد في قوله يا عبادي الذين امنوا ان الارض واسعة فايادي فاعبدون - [01:19:29](#)

فقلت فاي اي فاعبدون لان هذا هو الغاية من الهجرة. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. لا لا يعني هذه الهجرة هي لله يعني يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. لماذا؟ لتتمكنوا من طاعة الله اكثر وعبادة الله اكثر - [01:19:47](#)

لا لا تكن هجرتكم لغير الله ماشي لا النساء لمن لمن لم يكن لمن هاجر ثم يعني ادركه الموت في الطريق فقلت يريد بهذا من كان بمكة من المؤمنين فقال نعم. وقال اخرون معنى ذلك انما اخرج من ارض انما اخرج من ارض - [01:20:04](#)

من الرزق واسع لكم. شيخنا حاليا يعني حتى ارض الله ضيقوها نعم وهذا معنى احصروا في سبيل الله. هذا معنى عظيم لو استحضرت انت لو استحضرتوا معنى عظيم الذين احصروا في سبيل الله يعني قيدت حركتهم في الارض - [01:20:27](#)

لأنهم اختاروا الله عز وجل يعني يعني ان الانسان بسبب انه اثر الله ودين الله تحجمت حركته في الارض فهو احصر. مش هو اللي حصر نفسه. فاهم كده؟ المهم ان هو يكون لله - [01:20:43](#)

هذا اهم شيه ذكر من قال ذلك وباسناده عن ذلك ابيه الله سبحانه وتعالى آآ ابراهيم عليه السلام قال اني مهاجر الى ربي. هذا بالضبط يساوي فايها فاعبدون. ان ارضي واسعة فايها فاعبدون. نفس الشيه والذين جاهدوا - [01:20:56](#)

فيما فهمت كده وباسناد عن مطرف بن عبدالله بن عمير في قوله ابن عبدالله بن الشيخ خير. اه اه وباسناده عن مطرف بن عبدالله بن الشيخ خير في قوله تعالي - [01:21:12](#)

ان ارضي واسعة قال ان رزقي لكم واسع. نعم اذكر اولى التأويلين. نعم. اه واوالت القولين في تأويل الاية قول من قال معنى ذلك ان ارضي واسعة فاهربوا ممن منعكم من العمل بطاعته بدلالة قوله تعالي - [01:21:27](#)

لاحظ في فرق بين من يهرب ومن يهرب الى ومن يهرب مني. كثير من الناس يهرب الى وفكر كده ان هو نادية. يعني فكر ان هو ده بقى التفكير الجميل. ويروح الى مكان يحاط فيه بفواحش وفتن وهو في غنى عنها. كل ذلك لماذا؟ يلتمس فائدة دنيوية - [01:21:43](#)

وشيه لا ذكر له. الانسان لو جعل لو جعل قبلته الدار الآخرة لذلك الامام احمد في رواية وان كان ضعفها الذهبي لكن معناها جميل. ان الامام احمد قال علي ابن المدين اوصني قال اجعل التقوى زادك وانصب الآخرة امامك. طول ما انت حاطط الآخرة امامك لذلك بعدها مباشرة كل نفس ذائقة الموت. اذا - [01:22:02](#)

انسان علم انه سيدوق الموت وانه ميت سيجعل اختياره ما ينفعه في الدار الآخرة في كثير من الناس في اختياراته لا لا يمكن لا يكون الدين هو معيار الاختيار فدايما يفكر في الحاجة اللي هي في الراحة في كذا في كذا. لكنه والله لو اتقى الله لجعل الله له مخرجا. ولا انزل على قلبه من السكينة - [01:22:22](#)

رضا وحلاوة الايمان ما هو اعظم الف الف مرة بل لا يقارن بما هو يرجوه. وما عند الله خير وابقى لدلالة قوله تعالي فاي اي فاعبدون على ذلك. وان ذلك هو اظهر معنيين. وذلك ان الارض اذا وصفها بسعة فالغالب من وصف - [01:22:44](#)

اياها بذلك انها لا تضيق جميعها على من ضاق موضع لا انه وصفها بكثرة الخير والخير ارضي واسعة يعني يخرج فيها ثمار هذا ليس مناسبة اصلا لان لان زمن السورة مهم وذكر الهجرة - [01:23:05](#)

لابراهيم كمان مهم. فالكلام هنا ان يكون عن الهجرة اللي هو ان ارضي واسعة يعني من يهاجر فيها. غير ان ارضي واسعة فيها رزق. لانه بعد كده قال وكأين من - [01:23:20](#)

لا تحمل رزقها الله يرزقها القول وقوله فاي اي فاعبدون. يقول فاخلصوا لي عبادتكم وطاعتكم ولا تطيعوا في معصيتي احدا من خلقه. الان بقى هو بدأ كما قلت لك ان مطلع السورة - [01:23:30](#)

كل السورة تتحدث عن هذا المطلع الان كل نفس ذائقة الموت هي بالضبط من كان يرجو لقاء الله كما ان من يرجو لقاء الله ويؤمن به بناء على نبا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤمن بوعد - [01:23:47](#)

تمام؟ فذلك كل نفس ذائقة الموت ثم ايننا ترجعون والذين امنوا وعملوا الصالحات هذا نبا ايضا جاءهم من امن بهذا النبا فانه اصبروا على طاعة الله ويصبر عن معصية الله ويصبر على الفتنة التي يفتنها يفتنها في الدنيا - [01:24:02](#)

القول في تأويل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبلون انهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. لماذا؟ لان هؤلاء الصحابة تركوا ديارهم وتركوا اموالهم. فالله تبارك وتعالى يعدهم بما - [01:24:19](#) بما هو خير وابقى لنبوئتهم من الجنة غرفة. شف المعنى العظيم. طب وبعدين تجري من تحتها الانهار خالدين فيها؟ نعم اجر العاملين. نعم ما اجر العاملين؟ وبعدين الذين صبروا وعلى ربهم توكلوا. لانهم خرجوا من ديارهم. صبروا على هذا ويتوكلون لانهم لا يعلمون ما الذي يقدمون عليه - [01:24:39](#)

قد لا يجدون رزقا. قد لا يجدون مأوى. لكن ربنا قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. خرجوا من ديارهم زي بالضبط اني مهاجر الى ربي بالضبط يعلم ان ربه لن يضيعه. كلمة الرب قلنا انها تذكر في معنى الرعاية. في معنى التدبير - [01:24:59](#) واضح؟ طيب. هل نستطيع ان نقول يعني انهم تركوا بلدانهم واماكنهم وغرفهم في الدنيا فابدلهم الله الجنة؟ طبعا طبعا هذا بالضبط نعم لان كثير من اللي بيضطر الشباب يعني انا في واحد قابلته من الشباب اللي السوريين - [01:25:17](#) حكى لي ان هم كان عندهم يمكن عشر تلاف فدان. هم. والله حكى لي مش عارف فين في بلد في بلد ريفية. وكان من الاغنياء جدا وفلل وكل حاجة سابعة - [01:25:33](#)

فالانسان حينما يستحضر هذا الامر وده انا اتصوره يعني ان هذه الاية نزلت للصحابة الذين تركوا اموالهم وديارهم فالله تبارك وتعالى وعدهم هذا وعد الحسن وكذلك قال الذين صبروا على ربهم يتوكلون - [01:25:46](#) بعدها على طول وكأين من دابة خلاص تجاوز كل هذا سهل اربعمائة سبعة وثلاثين وكأي من دابة يعني اذا كان الله يرزق كل دابة فخلاص القول في تأويل قوله تعالى - [01:26:00](#)

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. هذا نفس الشيء. نعم. اهم حاجة ان تكون هجرته لله ومن يهاجر في سبيل الله من كان صبره لله فصبره على الله. هذا هو المعنى. ان يعني الذي تبحت عنه هو الاخلاص - [01:26:23](#) بس اذا كان الاخلاص معك الباقي يكون سهلا ان شاء الله يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هاجروا وجاهدوا في سبيل في الله - [01:26:44](#) ايها المؤمنون اعدائهم ولا تخافوا عيلة ولا اقتاروا. فكم من دابة ذات حاجة الى غداء الى كثير من ان الشباب مثلا يقول لك احنا في جهة بتدعمنا. بس اشترط علينا شروط - [01:26:55](#)

فهو يبدأ يغير مبادئه خوفا على انقطاع هذا الدعم الذين امنوا على ربهم ما توكلون. وكاين من دابة لا تحمل رزقها لا يرزقون. اذا كنت انت اصلا اقمته هذه المؤسسة لله - [01:27:09](#) فكيف تجعل عمل هذه المؤسسة في على خلاف هدى من الله عشان تنال دعم من من الناس تفكير خطأ تماما. وان انسان يعمل لذلك انا دائما اقول لك لا تعتمد على غيرك. هذا طريقك انت. اعمل لله بالمتاح. ما تجيش تقول اصل هذا هيوسع العمل. ايوا هيوسع العمل - [01:27:23](#)

ماشي. اذا جاءك من طريق صحيح لا تذلل فيه واذا جاءك بغير شروط وانت مستقيم خلاص تمام. لكن اذا جاءك من طريق تذلل فيه او تهان او تغيير مبادئك اترك هذا الامر - [01:27:40](#) ماشي خلص السيارات اللي بعده اللي هي وكأي من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم لا تحمل الرزق طيب قال القول في تأويل ولئن سألتهم راجع الخطاب مرة اخرى للايه؟ للمشركين ببيان انهم ليس عندهم حجة. القول في تأويل قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق - [01:27:53](#)

السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. يقول تعالى ذكره فان سألت يا محمد هؤلاء المشركين بالله من خلق السموات والارض فسواهن وسخر الشمس والقمر لعباده يجريان ذائبين لمصالح ليقولن الذي خلق ذلك وفعله الله. فاني يؤفكون؟ يقول جل ثناؤه فاني يصرفون عن من صنع ذلك؟ يؤفكون - [01:28:10](#) يعني يصرفون. قال الله عز وجل انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه. من افك يعني يصرف عن هذا القرآن من صرف عنه بان يوفكون

يعني انا يصرف؟ بعد بعد كل هذه الايات البيئات كيف يصرفون عن الحق؟ - [01:28:40](#)

مم كلمة ان اه زي بالزبط آآ بالزبط قتل الانسان ما اكفره! ما اكفره فيها معنيان! ما اشد كفرا! والمعنى الثاني عندي ابلغ! ما اكفر كيف يكفر فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون - [01:28:56](#)

يعني الذي لا يؤمن بالله وبايته لا ينبغي ان يبقى له شيء يؤمن به لان كل شيء تؤمن به فايات الله اعظم منه زي ما كان في واحد يقول بينكر النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت له انت تؤمن بوجود ارسطو وافلاطون وكذا؟ قال نعم. قلت ما هي الادلة على وجودك؟

فذكر شوية ادلة. قلت له الادلة - [01:29:13](#)

على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم اجل واعظم يعني كل طريق ستذكره انك امنت بشخص اسمه ارسطو او افلاطون او بقراط ساتيك انا بابلغ منه ادلة تثبت ان هناك شخص اسمه محمد بن عبدالله ارسله الله بالايات البينة كذا كذا. فهمت؟ فالله سبحانه -

[01:29:33](#)

وتعالى يريد ان يبين ان هؤلاء ليس لهم ادنى حجة يقول تعالى ذكره ولئن سألت يا محمد هؤلاء المشركين بالله من خلق السماوات والارض لفسواهن خلاص هات الله يبسط رزقه. القول في تأويل قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له -

[01:29:53](#)

ان الله بكل شيء عليم. يقول تعالى ذكره الله يوسع رزق من يشاء من رزقه لمن يشاء من خلقه. ويضيق فيقتل لمن يشاء منهم يقول فارزاقكم وقسمتها بينكم ايها الناس - [01:30:21](#)

بيدي دون كل احد واقتر على من شئت. فلا فلا يخلفنكم عن الهجرة احيانا يكون هذه الايات تساق في استدلال على لماذا اختار الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:30:37](#)

ثم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فاما قال الله؟ اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. يعني يقول لهم ان الله - [01:31:00](#)

انتم تعلمون انه قسم هذه المعيشة وقسم الارزاق فكيف لا يختار من يكون اهلا لهذه الرسالة فكلمة هم يقسمون رحمة ربك هنا المراد بها النبوة الله تبارك وتعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [01:31:15](#)

من ضمن المعاني ان الله يقدر. يعني ان الله حكيم فهو اعلم حيث يجعل رسالته. اذا بسط الرزق يا شباب لا علاقة له بحب الله. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه - [01:31:31](#)

وانعموا فيقولوا ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقد ربه عليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا تفضيل الله بعض الناس على بعض في الشكل او الجسم او المال او الجاه تفضيل الدنيا هو تفضيل الابتلاء - [01:31:41](#)

ابتلاء تمام اه اما التفضيل في الآخرة فهو تفضيل جزاء. لذلك ربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فعباء الله في الدنيا هذا هذا ابتلاء ليلوكم فيما - [01:31:57](#)

اتاكم فاستبقوا الخيرات ماشي. نعم. القول في تأويل قوله تعالى ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها به الارض فاحيا به الارض بعد من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله. بل اكثرهم - [01:32:13](#)

لا يعقلون. نعم يعني الاية واضحة. الله تبارك وتعالى يضرب لهم امثال او او يقيم عليهم الايات بما يعلمون الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين هذا انهم يؤمنون بان الله تبارك وتعالى هو الرب - [01:32:44](#)

وهو الذي يحيي ويميت. وهو الذي سخر السماوات والارض وهو الذي انزل من السماء ماء تمام؟ كل هذه ايات بيئات. ليقولن الله. قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. لذلك هم في القيامة قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [01:33:00](#)

بقي الجزء الاخير وما هذه الحياة الدنيا القول في تأويل قوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا دار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. هذا الصنف من الايات يا شباب من اعظم ما جاء في القرآن وهو من المحكمات - [01:33:17](#)

هو ان الله يعلمك كيف ترى هذه الدنيا وما فيها الله تبارك وتعالى هو الذي خلق هذه الدنيا. وهو الاعلم بها. وهو يريد منك ان تراها كما

علمك. لا ان تراها كما يزينها لك - [01:33:43](#)

الشیطان فربنا قال وما هذه الحياة الدنيا؟ يعني ان هذا الوصف هو خلاصة الحياة الدنيا. الالهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان كل انسان تغيب يغيب عنه هذا الاصل فانه يغتر بالدنيا بناء على هذا - [01:33:57](#)

فذلك الاية الاخرى في سورة الحديد اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب نفس هذا المعنى بالضبط وما هذه الحياة الدنيا من التفسيرات. اه يقول تعالى ذكره. لا هو آآ وان الدار الاخرة لهي الحيوان. يعني آآ الدار الاخرة. التامة التي لا زوال لها ولا انقطاع ولا موت - [01:34:20](#) هو قوله لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون. نعم اه اه يقول لو كان هؤلاء المشركون يعلمون ان ذلك كذلك لقصروا عن تكذيبهم بالله واشراكهم غيره في عبادته. ولكنهم لا يعلمون - [01:34:44](#)

القول في تأويل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين دين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون هذه ايضا من الحجج عليهم. كيف؟ من يقول ما موضع الحجة هنا - [01:35:00](#)

سلام ايوة واذا يعلمون عند الشدائد انه لن ينجيهم الا الله. فلماذا يشركون فيه بعد ذلك؟ فهذا من اعظم الحجج يعني موضع هذه الاية انها حجة عليهم اذا اذا آآ مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه - [01:35:20](#)

تمام؟ يعني علموا ان اصنامهم لن تنجيهم. ولن تملك لهم شيئا. فكان ينبغي ان يبقوا على ذلك. دعوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين هذا كله على مدى هذا يدل على ان عبادة الله المأمور بها هي الاخلاص. نعم. تمام - [01:35:40](#)

فلما الى البدء اذا هم يشركون. طيب ليكفروا بما اتيناهم القول في تأويل قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. اولم يروا ان جعلنا حرما منا وان يتخطفوا الناس من حولهم. اقبالباطل اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله - [01:35:56](#)

يقول تعالى ذكره فلما نجى الله هؤلاء المشركين مما كانوا فيه في البحر من الخوف والحذر من الغرق الى البر اذا هم بعد ان صاروا الى البر يشركون بالله الالهة لاحظ هم دعوا الله مخلصين والله استجاب دعاءهم. ومع ذلك - [01:36:23](#)

اشركوا بالله يكفروا بما اتيناهم يقول ليجدوا نعمة الله التي انعمها الله عليهم في انفسهم واموالهم وليتمتعوا اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأتها فين اللام يا شباب لما يأتي بعدها الفعل المضارع اتفقنا؟ اما اللام تكون ساكنة دي لام الامر. اه. ثم - [01:36:43](#)

واليوفوا نذورهم. تمام؟ وقد تكون مكسورة ذلك تعليل او السبب. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما ارسلنا من رسول الا ليطاع وقد تأتي مفتوحة ودا للقسم. فهنا في قراءتان ليتمتعوا او - [01:37:02](#)

ليتمتعوا اللي هي بالسكون يا اما لام الامر او لام التعليل زي قول استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون الله اكبر الله الاذان وبعدين نكمل خلاص بسم الله نكمل وصلنا الى القراءتين في قول الله تبارك وتعالى - [01:37:18](#)

واليتمتعوا وليتمتعوا سيذكر الطبري القراءتين ويذكر التوجيه طبعاً ليكفروا بما اتيناهم هذا هو كفر النعمة ان الله تبارك وتعالى لما لم كما سبق معنا في سورة هذه السورة شباب قريبة جدا من سورة النحل - [01:37:54](#)

في كثير من الامور واضح؟ يعني في كثير من الامور فيها اه نعم وفيها كذلك الكلام عن الهجرة والفتنة وغير ذلك فالله تبارك وتعالى قال ليكفروا بما اتيناهم لان الله لما نجاهم آآ الى البر كان ينبغي ان يخلصوا دينهم لله لكنهم اشركوا. فهذا الشرك - [01:38:16](#)

هو ناتج عن كفر الكفر بنعمة الله تبارك وتعالى. التي تستحق ان تشكر تمام فهل هي ليكفروا وليتمتعوا وليتمتعوا كما قال الله قل تمتع بكفرك قليلا. او قل استهزءوا هذا الامر المراد به النهي. انت ممكن مسلا تكون ابنك بيلعب وراه امتحان بكرة. فتيجي تقول له العب -

[01:38:36](#)

دي معناها ايه؟ هعلقك. صح كده يبقى هذا امر ابغ في النهي فنفس الشيء قل استهزئوا قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. فهل وليتمتعوا هي امر تمام المراد به الاذار ام وليتمتعوا؟ التمتع اللي هو متاع الدنيا يعني ماشي - [01:38:58](#)

القول في تأويل قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا. لا احنا وصلنا وليتمتعوا اختلقت القراءة وليتمتعوا اختلقت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة المدينة والبصرة وليتمتعوا بكسر اللام بمعنى وكي يتمتعوا اتيناهم - [01:39:19](#)

وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين وليتمتعوا بسكون اللام على وجه الوعيد وليتمتعوا هنا اذا كانت اللام مكسورة. يعني ده تعليل. هذا ما

معنى انه استدراج من الله كما قال الله سبحانه وتعالى كما قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك يعني - [01:39:37](#)

انت اعطيتهم ليضلوا فاهم كده يعني ان الله سبحانه وتعالى يملي لهم في هذا الامر يمدهم في طغيانهم يعمهون. وليتمتعوا فاهم كده؟ فسوف يعلمون. ماشي فانكم سوف تعلمون ماذا تلقون من عذاب الله بكفركم به. واولى القراءتين عندي في ذلك بالصواب قراءة من قرأه بسكون اللام على - [01:40:01](#)

في التهديد والوعيد وذلك ان الذين قرأوا بكسر اللام زعموا انهم انما اختاروا كسرهما اه عطفها بها على اللام التي في قوله ليكفروا. وان قوله وان قوله وليتمتعوا ان يكون وكى يتمتعوا. اذ كان عطفها على قوله ليكفروا عندهم. وليس الذي ذهبوا من ذلك بمذهب. وذلك - [01:40:27](#)

لام قوله ليكفروا آآ صلحت ان تكون بمعنى كي لانها شرط لقوله اذ هم يشركون بالله يكفروا بما اتيناهم من النعيم وليس ذلك كذلك في قوله وليتمتعوا. لان اشراكهم بالله كان كفرا بنعمته وليس اشراكا - [01:40:49](#)

به تمتعا بالدنيا. وان كان الاشراك به يسهل لهم سبيل التمتع بها فاذا كان كذلك فاذا كان كذلك فتوجيهه الى معنى الوعيد او انما نملي لهم ليزدادوا اثما. دي تخالف - [01:41:09](#)

الكلام الطبري هنا. ان الطبري يريد ان يقول يا شباب انا عايزك تفهم الكلام احنا عندنا قراءتان الان بناء على المعنى هنعهد هل اللام هذه مكسورة ام لام الامر؟ اذا كانت لام الامر فالمراد بها الابه؟ الزجر والنهي والالذار صح - [01:41:26](#)

شاهدان مهمان. الاول قل تمتع بكفرك قليلا. والآخر قل استهزئوا. من شاء فليؤمن وان شاء فليكفر. حلو كده؟ طيب يا ترى المراد هنا ليه بما اتيناهم يعني بنعمة الله وليتمتعوا فسوف يعلمون - [01:41:41](#)

ولى وليتمتعوا احتمال الاتنين. وليه يتمتعوا يعني ان الله سبحانه وتعالى يملي لهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وهذا استدراج سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وفي احتمال اخر وليتمتعوا الان تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. هذا هو الاقرب نعم. ولكن

القراءة الاخرى ايضا لها وجه - [01:41:57](#)

الطبري كأنه هنا يبين الى ماذا الوجه الثاني اللي هو الامر. نعم. اه وكى يتمتعوا وبعد فقد ذكر الانسب فسوف تعلمون. نعم وبعد امتى انت ايه رأيك؟ فيه فتحة وفيه كتب كتاب - [01:42:21](#)

وبعد فقد ذكر ان ذلك في قراءة ابي ابي وتمتعوا وذلك دليل على صحة قراءة من قرأه بسكون اللام بمعنى الوعيد. وقوله او لم يروا انا جعلنا حرما امنا يقول تعالى ذكره مذكرا هؤلاء شف الايات في القرآن اما ان يكون تذكيرا بنعمة او يكون اقامة حجة - [01:42:48](#)

يعني دي دي مهمة لابد ان تلتفت لها. سورة مسلا النحل اغلب ما جاء في النحل والنعمة انما هنا ذكر الحجج ولكن ذكرهم او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم - [01:43:12](#)

يقول تعالى ذكره مذكرا هؤلاء المشركين من قريش القائلين لولا انزل عليه اية من ربه نعمته عليهم التي خصهم بها دون سائر الناس وغيرهم مع كفرهم بنعمته واشراكهم في عبادته الالهة والانداد - [01:43:24](#)

اولم ير هؤلاء المشركون من قريش ما خصصناهم به من نعمتنا عليهم دون سائر عبادنا. لان يا شباب كلما خصك الله بنعمة فهذا يعني ايه كما نقول هذه النعمة تحتاج كل نعمة تحتاج الى عمل - [01:43:41](#)

ولقد اتينا لقمان الحكمة فنشكر لله. لازم لذلك اول ما سيدنا سليمان وجد عرش بلقيس فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليلبوني اشكر ام اكفر يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين لان الله اصطفاها. وواضح كده يا شباب؟ فالله سبحانه

وتعالى لما يخصك بالنعمة - [01:43:56](#)

هذا يحتاج منك مزيد عمل يعني لذلك بعض الناس بيقول ان ان ربي اوزعني ان اشكر نعمتك هذا معنى عظيم. يعني انا قدرني اعني على ان اوفي بشكرك لان كل ما تيجي تشكر الله هذا اصل ايضا يحتاج شكرا. فاهم كده - [01:44:17](#)

هذا من فضل ربي كفر النعمة ان هو ينسب ذلك لنفسه ويغتر به ويقول انما اوتيت على علم عندي كما قال قارون مسلا آ ذو القرنين

لما لما بنى لهم هذا السد - [01:44:38](#)

خاص؟ اول ما طبعا هذا يظهر القوة والحكمة. صح ولا لا؟ اول شيء قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد

ربي حقا بخلاف قارون - [01:44:52](#)

اولم يروا هؤلاء المشركون من قريش ما خصصناهم به من نعمتنا عليهم دون سائر عبادنا فيشكرون على ذلك وينفجروا عن كفرهم بنا

واشراكهم ما لا ينفعهم ولا يضرهم في عبادتنا انا جعلنا بلدهم حرم حرما - [01:45:06](#)

حرمنا على الناس ان يدخلوه بغارة او حرب. امن آآ يامن فيه من سكنه. طبعا هذا كان استجابة لدعاة لدعاء ابراهيم عليه السلام. اه.

رب اجعل هذا البلد امنا فاوى اليه - [01:45:22](#)

اه من السباء والخوف والحرام الذي لا يأمنه غيرهم من الناس ويتخطف الناس من حولهم يقول ويسلب الناس من حولهم قتلا وسبانا

كما حدثنا وباسناده عن خلاص هو نفس الشيء. طب ربنا قال اقبالباطل يؤمنون - [01:45:38](#)

يعني هذه الاصنام اصلا لم تقدم لهم اي شيء ايوه طبعا لا هي اللي هي قبل قبل الحجة هي انعام. واضح هذا انعام وذكر حتى

في سورة في سورة النحل - [01:45:54](#)

ضرب الله مثلا قرية كانت امينة مطمئنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ما

كانوا يصنعون. ولقد جاء رسول القول في تأويل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترضى على الله كذبا. خد بالك بقى - [01:46:18](#)

هم ادعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افترى على الله كذبا. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فرينا تبارك وتعالى امر النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم. وفي وفي آيات اخرى - [01:46:41](#)

اه ان ابتداء الكلام من الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ده كده ده القسم الخاص بمين بمن يدعي النبوة وهو كاذب طب

والصنف الثاني بقى اللي اشد ظلما او كذب بالحق لما جاءه - [01:46:54](#)

يعني احنا عندنا اظلم الناس هو الذي يدعي النبوة وهو ليس نبيا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى

اليه شيء. ومن قال سائل مثل ما انزل الله. دول كده ايه؟ واحد بيقول انا هنزل زي - [01:47:09](#)

ربنا بينزله او ادعى. طب والقسم الثاني بقى؟ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. والصنف الثاني الذي كذب بنبي صادق من عند الله

فاذا انتم تقولون للنبي اتق الله ان تكذب على الله وتبين لكم انه رسول الله الحق - [01:47:27](#)

فانتم اشد الناس ظلما او كذب بالحق لما جاءه. اليس في جهنم مثوى للكافرين خلاص واضح الاية يبقى المؤمن مأمور بان يقول

الصدق وان يصدق الصدق اللاتنين مش بس مأمور انك تقول الصدق. اذا جاك جاءك احد بالحق لا تنكر هذا الحق - [01:47:45](#)

ماشي في الاخر بقى اخر اية القول في تأويل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل شوفوا الاية يا شباب في في في مطلع

السورة قال الله تبارك وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد نفسه - [01:48:09](#)

ان الله لغني عن العالمين وهذا ينتظم مع كل الايات التي نزلت في مكة وكثير من من المسلمين يفتن ويجاهد ليكفر ويعذب منهم

من خالف اباه وقومه ومنهم من يعني آآ - [01:48:38](#)

خالف آآ الدين اهواءه. ومع ذلك تحمل. فربنا يقول من تزكى فانما يتزكى لنفسه. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. من ابصر فلنفسه. ومن

فعلها. تمام؟ فهنا قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه - [01:48:56](#)

ان الله لغني عن العالمين. لكن في اخر السورة قال والذين جاهدوا فينا. فهذا فيه امران. الامر الاول اخلاص لله تبارك وتعالى وان

تكون مجاهدتك على هدى من الله ولوجه الله. لانك قد تصبر على الباطل. يعني - [01:49:11](#)

قالوا ان امشوا واصبروا على الهتك. وقالوا ان كاد ليضلون عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها لم يقولوا ذلك؟ قالوا بلى فربنا قال والذين

جاهدوا فينا هذا يقتضي ان تعلم الحق - [01:49:31](#)

وان تثبت عليه وان تجاهد على لوجه الله من توفرت فيه هذه الشروط اقسام الله انه سيهديه السبيل وانه معه والذين جاهدوا

فينا لنهدينهم سبلنا. لام هنا هي لام القسم. لام المفتوحة. مثل لانسكنكم الارض - [01:49:46](#)

لاغلبن انا والرسول. تمام كده يا شباب؟ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. مع انه في اول السورة ماذا قال؟ من جاهد فانما يجاهد نفسه لكنه في اخر السورة قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. المؤمن - [01:50:08](#)

الذي يعلم الله تبارك وتعالى باسمائه وافعاله. ويعلم انه القدير العليم القوي المتين. آآ الذي يملك الضر والنفحين حينما يعلم ان الله معه تنزل على قلبه السكينة كما في سورة التوبة - [01:50:29](#)

لما قال آآ ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ آآ اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه خلاص اذا علم الانسان ان ربه معه. فسبحان الله كيف ختمت هذه السورة - [01:50:45](#)

اولا او اولاً ان يكون على هدى من الله. حتى يكون جهاده على هدى من الله. لان لان الخوارج يا شباب الخوارج كان عندهم بأس. كان عندهم قوة في العبادة - [01:51:04](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلواته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم يقرأون القرآن غضا يعني لكن قال لا يجاوز حناجرهم. ماذا فعل هؤلاء كانوا على ضلالة ضلوا بهذا القرآن. وبعض الصحابة فسر به وما يضل به الا الفاسقين. قال الخوارج.

لانهم كما قال آآ محمد بن سيرين - [01:51:17](#)

قال ان قوما تركوا مجالسة العلماء واخذوا في العبادة والزهد حتى يبس جلد احدهم على عظمه ثم قاتلونا لانهم لم يكونوا على هدى. اذا ليس المراد فقط ان تصبر. وانما ان تصبر على الحق - [01:51:38](#)

دي مهمة جدا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لذلك لما هنا كتاب الاعتصام بالسنة اول معنى الاعتصام بالسنة ان تتعلمها حتى تعرف بماذا تستمسك؟ ما انت ممكن تكون مستمسك بباطل. كهؤلاء الذين تواصوا بان يصبروا على الباطل. ان امشوا واصبروا على

الهلكم - [01:51:54](#)

كم واحد ممكن يكون شيعوي ممكن يكون ملحد ويصبر على باطله؟ مش بتشوف بعض اللي هم بيعملوا عمل قوم لوط بيخرج

بيخرج في مظاهرة ويرشوا عليه ويعملوا عليه قتابل وهو يصبر في سبيل عمل قوم لوط - [01:52:14](#)

يصبر كثير من هؤلاء يصبر على باطله يفكر انه مناضل يبقى اذا انا شاب ليس المراد مجرد المجاهدة. ولا المراد مجرد الصبر. لذلك

قالوا اجتهاد اقتصاد في سنة خير من - [01:52:29](#)

اجتهاد في بدعة. يبقى قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا فينا تدل على امرين انه على هدى من الله وانه خالصا لله لان ممكن الانسان يجتهد لنفسه قال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله -

[01:52:42](#)

لذلك في الاية قل هذه سبيلي ادعو الى الله وليس الى نفسي. فالذين جاهدوا فينا على هدى منا والله ارادوا بمجاهدة ما عند الله

والدار الاخرة اولئك فقط لنهدينهم سبلنا. هذا يقتضي - [01:53:02](#)

ان من الناس من يجاهد لكن ليس على هدى من الله. فلن يهديه الله السبيل من الناس من يجاهد على هدى من الله ليس لوجه الله.

فلن يهديه الله السبيل - [01:53:20](#)

فلن يهديك الله السبيل الا بان يكون جهادك على هدى من الله ولوجه الله. لارادة ما عند الله والدار الاخرة. وان الله لمع المحسنين

نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يعلمنا الكتاب. اللهم علمنا الكتاب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة انك - [01:53:31](#)

انت الوهاب. قبل ان نختم يعني الحمد لله يعني آآ اكرمنا الله تبارك وتعالى في هذه السورة. وعشنا معها يوما عظيما. نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يفقهنا احنا في الدين - [01:53:52](#)

اريد من الشباب آآ كل واحد منكم يذكر اهم ما انتفع به من هذه السورة. او اهم الايات التي لم يكن يعلم معناها فعلم معناها وتمكن

هذا المعنى من قلبه وسعد به - [01:54:03](#)

لا المصحف امامك اعطيه المصحف مم اه اه نعم فهتمت السبق اللي هو المسابقة. اه نعم احسنت يعجزون اذا اردنا ان نأخذهم او ان

نهلكهم احسنت طيب يعني ايه يعني الاسئلة يا شباب اما في آآ معنى عظيم انتفعت به من السورة - [01:54:19](#)
اه او اه مناسبة جميلة اه بين القصة وبين السورة. او اية كنت لا تعلم معناها وعلمته. او اية كنت تتوهم معناها على وعلمت ما يخالف ذلك فضلا ايوه نعم - [01:54:45](#)

نعم بارك الله فيك احسنت. نعم. ان نوح عليه السلام ذكر الله انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. ولو الانسان استحضر هذا يعني احضر معه انهم قالوا مجنون وازدوجر وكانوا يعني يسبونهم ويسخرون منه وهو كان عاملا بوعد الله مصدقا بوعد الله تبارك وتعالى ثم كانت العاقبة - [01:55:16](#)

له واخذهم الله لا عند الفتنة نعم يعلم انها فتنة نعم نعم. والرابع الله يفتح عليك. بارك الله فيك. الله يفتح عليك نعم ايوه الله يفتح عليك احسنت وهذا هذا يجعلك يجعلك دائما مستحضر السورة من اولها. وانت تقرأ هذا النبأ. حتى لو كان هذا النبأ سطرا واحدا. صحيح؟ بارك الله فيك. اتفضل - [01:55:37](#)

بمناسبة الانبياء من السورة ايضا اه اية اه من الناس من يقول امنا بالله عذاب الله. ولنن جاء نصر من ربك ما كنت يعني فاهم. مش رابط. لانه هو اه لساته كان مظهر الايمان. ايووا. نعم - [01:56:29](#)

لان النفاق لان النفاق يعني من الناس ما يقولوا امنا بالله. فاذا اودي في الله هو هو هذا قال امنت بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فانشرح صدره بالكفر. لكنه يريد ان يبقى يعني يريد ان يبقى في الظاهر مؤمن لانه اذا جاء نصر الله سيقول - [01:56:49](#)

انا مع السابقين الاولين فيريد ان يربح في كل حال. لا يريد ان يقدم اي تضحية. فهتمت الفكرة لا هذا فيه لا هذا يعني اه ليس النفاق الذي ظهر في المدينة. هذا النفاق من - [01:57:10](#)

من وجه اخر وطبعا هذه السورة كانت في اواخر ما نزل في مكة تمام؟ فنفاقه هنا من جهة انه يريد يعني آآ ان هو انشرح صدره بالكفر ولكنه يريد ان يبقى مع المؤمنين لاحتمال ان ينصروا. فيكون معهم - [01:57:30](#)

فهمت كده؟ انما الثاني لا كان خوفا. خوفا على على ما له وخوفا على نفسه وارادة للمصلحة اتفضل الاولى هي قصة النصب وقضية النصر ان الانسان في هذه الحياة المادية كثير ما يظن ان النصر هو ان يغلب. سبحانه الله النصر جاء من الله سبحانه وتعالى انه هو ان تبقى - [01:57:47](#)

وان تحافظ عليه وتتمسك به قدر الامكان. الله يفتح عليك. وثم الثانية هي بعض آآ ذكر الانبياء وقصصهم والابتلاءات لهذا جاء الوهب لابراهيم وقصة ان الصبر على الابتلاءات من اعظم اسباب الهبات. نعم. الله يفتح عليك احسنت. تفضل - [01:58:08](#)

ايوه خلاص كده ها اللي بيشوف مصايب الناس يتهون عليه مصيبتهم بس كلهم لا لا لا انت احيانا بصوا يا شباب هي فاحشة قوم لوط الناس احيانا لا يقدرن الامر بقدره. فدايما مستحضر ان فاحشة قوم لوط طبعا هو بلاء عظيم. ان يكون القرية كلها اهل القرية هكذا - [01:58:27](#)

وانتم شفتهم السفاهة وتأتون في ناديكم المنكر ناس قالوا ان هم بيصقوا على الناس ان هم بي فعلوا اشياء تدل على انه عايش مع ناس يعني نعوذ بالله. وكل القرية كده - [01:58:52](#)

انا مهلك اهل هذه القرية كلها كده لكن انت لما تستحضر ايضا نوح عليه السلام. ولما تستحضر ابراهيم عليه السلام وحده في ناس يعبدون الاصنام ويخاصم اباه وقومه ويلقى في النار. فانت - [01:59:02](#)

احيانا يعني لما بتعيش مع القصة بالفعل وتدخل في تفاصيل هذه القصة تعلم ان هذا الزمن الذي نعيش فيه امر عادي جدا. يعني انت انت في ومن سبقك كانوا في ابتلاء. ولذلك ذكر الله هذه القصص حتى لا تظن انك وحدك. وانك انت محاط بفتن لا يا شباب. ليس هناك فتنة الا والمؤمن - [01:59:16](#)

قادر ان يتجاوزها باذن الله لان الله تبارك وتعالى يعني لا يظلم مثقال ذرة لا يمكن ان يعرضك لفتنة لم تكن قادرا عليه. فالاصل انت مؤهل لها لكن الانسان يسقط في الفتنة يعني نسأل الله ان يثبتنا وان يعافينا. امين. طيب اتفضل - [01:59:36](#)

ايوة نعم الله يفتح عليك نعم صحيح انه ترك اهل ترك بيته نعم انما ايوة صحيح الله يفتح عليك اني مهاجر صحيح ايوة صحيح صحيح صحيح صحيح. نعم. سبحان الله ايات عظيمة سبحان الله الله يفتح عليك افضل - [01:59:57](#)

الله يبارك فيك نعم نعم الله يفتح عليك الله يفتح عليك. احسنت احسنت احسنت كلام جميل جدا. الله يفتح عليك تفضل الله ينور عليك. تثبيت الناس عند الفتن يعني انت كمؤمن عالم بالله تبارك وتعالى وتعلم انها فتنة - [02:00:55](#)

اول ما ينبغي ان تعلمه للناس انها فتنة حتى لا يفتنوا. الامر الثاني ان تعلمهم هدي الله للمسلم في تلك الفتنة كما قال آآ الذين اوتوا للعلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن. صح كده ولا لا - [02:01:36](#)

والامر الثالث ان تقوم انت فيهم بحق الله. مش انت تحذرهم من الفتنة وانت ساقط في الفتنة تمام كده يا شباب؟ فتثبيت الناس عند الفتن هذا قليل من الناس من يقوم به - [02:01:51](#)

كما فعل ابو بكر رضي الله عنه مقال ما كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. الفتنة عظيمة مهما فعلت بهزه نعم الله يفتح عليك. هو لازم يكون مستعد لهزه الطريقة. صحيح حتى لا يتفاجأ وكمان يتعلم كيف يتصرف عند هذا الابتلاء. الشغلة الثانية بس انه - [02:02:01](#)

كتير اسرت الله يفتح عليك صحيح الله يفتح عليك احسنت افضل يا عبدالقادر. انا عندي غير السحلب اللي انت عملته لنا انا عندي ابرز حاجة السحلب بصراحة لقاء الله النفسي. واحد نفس المعنى. نعم. يعني - [02:02:22](#)

فمعنا الان يبدو غريب غريب ان هو تكرر انه انت اذا كنت مؤمن بالاخرة للمؤمنين بالتمكين. ايوة والنصر. والنصر الله يفتح عليكم. نعم صح الله يفتح عليكم استحضار عقد قصص الانبياء نتكلم عن اشد العذاب اللي حدس لدى بني البشر بامسالنا. صحيح. فبالثالي اه نحن لما - [02:02:58](#)

نتعاطف كبشر. ايوة. فانت عم انت نحن هلا عن اه اه شديدة نزلت في البشر. صحيح. صحيح. ويجب في هذا الحدس ان تستحضر رحمة الله. ايوة. اكثر معنى يعني. ده مؤثر جدا ها؟ رحمة - [02:03:33](#)

الله لان الله لما يأخذ الظالم هذه رحمة. ان رحمة الله بعبادة المؤمنين صحيح صحيح الله يفتح عليك. نعم. اهل القرية والقرية دقيق. دقيق واصلا الذين فسروا اه واسأل القرية التي كنا فيها قصرنا في جدا. سم قالوا اسأل اهل القرية. لان اه ابنا يعقوب عليهم عليه السلام - [02:03:50](#)

يريدون ان يقولوا سل عنا كل من شهد هذا الامر من اهل القرية ومن عابري السبيل ومن التجار اسأل اهل القرية انهم اهلها الذين ولدوا في انت قصرت في المعنى - [02:04:18](#)

فاهم؟ ماشي اتفضلي بارك الله فيك. احسنت فوائد جميلة نعم صحيح الله يفتح عليك لان حتى هي مركزية في الصورة دايمًا تذكر كثيرا. افضل انا كنت باصص الناحية دي كتير - [02:04:33](#)

نلف بقى ندور نعم الحمد لله لا يلزم هذا يعني لا يلزم ان يكون هذا في كل سورة اه نعم نعم فيه حاجة اسمها النزول وفيه حاجة اسمها يا شباب في امر في القرآن في تفسير القرآن النزول والتنزل - [02:04:55](#)

فهي نزلت في كذا وتتنزل على كذا. واضح فهذه الاية مثلا افرايت اما متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. هي نزلت في في كفار قريش او في - [02:05:24](#)

كفار كل امة اذا متعهم الله وبقوا في هذه الدنيا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. ثم كانت النار ماثوى لهم. ما اغنى عنهم تمتعهم فهل يمكن الانسان ان يعظ المؤمنين بهذه الموعظة؟ طبعا - [02:05:38](#)

ففي فرق بين انها نزلت في كذا وتتنزل على كذا فمثلا قال الله سبحانه وتعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. هي نزلت في الكفار من اهل الكتاب وكفار قريش. لكن مثلا استعملها - [02:05:55](#)

سعد ابن ابي وقاص في الخوارج تمام؟ لان هؤلاء ضلوا بالقرآن. يعني قد تكون الاية نزلت في الكفار. وتستعمل في المؤمنين اذا كان هذه الصفة مشتركة يعني يمكن ان يقع فيها المؤمن. اما اذا كانت خاصة بالكافر فلا تنزل عليه - [02:06:09](#)

واضح؟ هيبقى فيه فرق بين نزلت في كذا وتتنزل على كذا اتفضل استاذ مصطفى الحجج الكبر لان فيه موانع يا شباب فيه موانع. القلب فيه موانع. منها الحسد. منها الكبر - [02:06:30](#)

الجحود كل هذه موانع حب الدنيا ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. يعني هرقل لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وانه حق لكن رأى ان جاهه سيزول منه او خفى او خاف ان يقتلوه خلاص ترك ذلك واليهود حسدوا العرب وحسدوا المسلمين - [02:06:53](#)

آآ وحسد النبي صلى الله عليه وسلم. حسدا من عند انفسهم. نفس الشيء. ففيه موانع تمنع من اتباع الحق مع بيانه لا خلاص ناخذ اللي ما خدش آآ خلينا نبدأ من هنا. اتفضل - [02:07:13](#)

نعم احسنت سبلنا الله يفتح عليك احسنت بارك الله فيك. طيب اتفضل لابد ان نعلم ما هو المعروف وما هو المنكر عند الله نعم صحيح ولو انتمم لاحزتم يا شباب الانبياء كل منكر ذكر - [02:07:28](#)

في في هذه الامم الانبياء انكروه ولم يسمه لم يسموه سوى اسمه. سموه باسمه. الفاحشة الخبائث صح ولا لا؟ هذا قوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حياة الامة - [02:07:55](#)

طيب ايه كمان الشباب اتفضلي ايوه الله يفتح عليك هذا معنى عظيم انك انت تقرأ نفسك والناس والمشاهد بعين الوحي الله يفتح عليكم اه اتفضل نعم صحيح صحيح صحيح طبعاً - [02:08:07](#)

الله يفتح عليك ان هو يخذل عن عن القيام بهذا الحق لانه هو يعني ما سبق من سبق ان بصره على هذا الحق لذلك قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. واحد يقول لك طب ما اريح دماغي. انا ايه اللي يخليني امر بالمعروف وانا - [02:08:44](#)

وبعدين واحد يشتمني حد يسبني ممكن اعمل حلقة تكون نافعة بس في تعليقات كذا انت تريد انك انت تريد انك انت تبلغ الدرجات العليا ولا بيسوق فهمت؟ ماشي بارك الله فيك - [02:08:57](#)

اتفضل يا خليل الله يفتح عليك نعم الله يفتح عليكم نلاحظ اه اضرب لنا مثال على ربط الاية بما يشبهك من هذه السورة الله يفتح عليكم. وكذلك الايه آآ ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا فكلا اخذنا بذنبه. صحيح ولا لا؟ نفس الشيء - [02:09:10](#)

نعم وانت تبدأ تبقى تطلب هذا الذي يناسبك نعم صحيح الله يفتح عليك. الله يفتح عليك. يعني انت ممكن تعمل محاضرة بسورة العنكبوت طيب بارك الله فيك. خلينا اتفضلي نعم - [02:09:34](#)

وهم في اقتناعهم بس برضه لسه يعني حاجة كده ما نقولش ربانية نقول سنة. اه. سنن سنن المشركين سننهم يعني. رغم الحجج الثانية التعاطف مع خلاص من كفر فلا يحزنك كفره - [02:09:58](#)

النقطة الثانية ممكن تكون برضو اعظم تسعمية وخمسين سنة وكانت له تقريبا اللي هو عدم استجابة لا لأ مش مش كده ليس كذلك ليس المراد هنا فقط ان ان صبر نوح عليه السلام كان في المدة لا فيما لاقاه من قومه. وفي انه بقي يدعوهم وما امن معه الا قليل. وانهم سخروا منه - [02:10:26](#)

قالوا مجنون وازدجر. هذا فقط هو الذي يناسب السوء. لكن ليس المذكور في السورة فقط هو الذي لاقاه نوح عليه السلام. فهمت؟ هكذا بيكون اعون فيه على الطاعة وابعده فيه عن المعصية. بارك الله فيك - [02:10:54](#)

طيب آآ ابو نهاد ونيجي كده نعم بارك الله فيك احنا قلنا ليه كده؟ عايز تقول حاجة نعم. الله يفتح عليك احسنت الله يفتح عليك احسنت الله يفتح لك لان الله سبحانه وتعالى ذكر الصحابة كانوا يستضعفون ومع ذلك صبروا. شيخنا نزيه حرام. لا لا خلاص جاي لك انا - [02:11:14](#)

لا فيش فرق انت واحد. اتفضل يا زين والذين جاهدوا اه ايوه. نعم الله يفتح عليك. عفكرة كثير من الناس دي نقطة جميلة. كثير من الناس بيجتهد في الطاعة. لكنه لا يجتهد قط في ان يحصل العلم - [02:11:43](#)

هذا مشهور جدا يا شباب تجده يصبح الصلاة والصيام وكذا. اول ما تقول له درس علم هو واحد من الناس يقول انت عايزنا كلنا نكون علماء؟ قلت له يا بيه انت ما بتعرفش تغتسل - [02:12:17](#)

انا مش عايزك تكون عالم انا عايزك بس تعصي تتوضا وتغتسل وبس يعني وكثير من الناس يقول لآ انت بتشوق علينا في ايه بشق عليك ده انا بعلمك بس انك تصلي وتصوم وبس والايمان بالله انت فاكر اللي انت بتتعلمه ده هيطلعك - [02:12:26](#)

ازاي يعني فهذا الامر بيخليك ما تتشاهد بطلب العلم اساسا وطلب لآ فرض. اه لآ يعني ما تاخده بتشهد ايوه انه مجرد لآ. الدليل ان في ناس صبروا على باطل. يعني ورهبانية ابتدعوها. الم يكن - [02:12:40](#)

صاروا يتعبون في تلك الرهبانية الى الان ابتدعوها ما كتبناها عليهم اتعبوا انفسهم على الفاضي لذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا اللي هو آآ نزر نذر ان يحج ماشيا والا يستضل وان يصوم - [02:12:58](#)

ماذا قال؟ مروه فليركب وليستظل وليتم صومه الله سبحانه وتعالى ما يريد ان يعذبك. فشوف هذا الرجل عذب نفسه على غير هدى من الله. صبر على غير هدى من الله - [02:13:12](#)

اقل منهم يعني بيصلوا بيصوموا بس. ايوه ايوه هو بالاساس ما كان صادق مع نفسه الله يفتح عليك صحيح لم يأخذ باسبابه. الله يفتح عليك. طيب تفضل يعني هنختار منهم سؤال واحد - [02:13:26](#)

كفى بالله شهيدا قاعدة عامة في حياتي نعم بارك الله فيك اه بس يا جماعة لا لا اتفضل اسأل لا هذا سؤال عام يعني لم تنزل له السورة ولا يناسب الصورة. السورة تتكلم عموما حسنى. الاحسان والبر - [02:13:45](#)

بشكل عام. لكن هذه التفاصيل ليست مرادة هو ذكر منها امر واحد فقط. وهو وان جاهداك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. فهذا هو القدر يعني كآن هذا هو الحد - [02:14:34](#)

لا ينبغي ابدأ ان تطيعهما في معصية الله ولهذا اه نعم؟ لا كلمة الهبة قد تأتي عموما يهب لمن يشاء انا و يهب لمن يشاء الذكور لكنها احيانا تذكر في سياق المنة بان الله تبارك وتعالى يهب حتى وان لم يكن عندك السبب - [02:14:46](#)

نعم لان ده المنة بان يعقوب ابناؤه بنو اسرائيل الانبياء جاءوا كلهم منه فلا يلزم ان يكون يعني طبعاً في اية اخرى ربنا ان ابراهيم قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [02:15:16](#)

تمام لكنها ذكرت لك وجها مما ذكره بعض اهل العلم. لماذا ذكر هنا اسحاق؟ انا في رأيي ان ذكر اسحاق ويعقوب لان يعقوب من اسحاق ويعقوب عليه السلام جاء الانبياء من ذريته بنو اسرائيل - [02:15:40](#)

نعم نعم. فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ايوه ايوه صح صحيح في فرق بين في فرق بين ان يختار وبين ان يرد ان يرجح قراءة على قراءة لانها الانسب قد - [02:15:53](#)

تمام؟ لا بأس لكن هو يبطل قراءة ثابتة هذا هو محل النقد يختار اه ممكن يختار يختار نعم الاختيار لكن يبقي القراءة الاخرى يصلى بها ليس مشكلة. يعني لا يبطلها لا يجعل اختياره لقراءة - [02:16:27](#)

الاخرى نعم لا هو لا يقصد عادي يقصد لا يقصد في الصلاة يقصد يقول في الموضوع يقول في الموضوع هذا الاولى مثلا فازالهما ولا فاذلهما لا لا لا لا ليس صحيح - [02:16:46](#)

لا لا هي قراءة هي قراءة منسوبة لفلان راوي او فلان صاحب القراءة لا تختار احسنها ليس مشكلة؟ لا لا لا ليس صحيح طيب احنا خدناك قبل كده ناخذ آآ اتفضل - [02:17:11](#)

لا حمزة هاجي له انا في الاخر جنبي هو. حط خده. اتفضل نعم عن ان تبقى ان تبقى على الحق حتى تلقى الله وبدلوا تبديلا الله يفتح عليك بارك الله فيك. طيب اتفضل يا حمزة - [02:17:26](#)

يعني اه هو يعني فكرة استحضار السياق التي نزلت بها السورة تعطي معاني عظيمة ليه ما تفهم اسم السورة؟ مثلا اه يعني تعرف مثلا الاية هي كانت تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح. وتحديد للمشركين. ايوا. الله يفتح عليك. تبشير للصحابة. صحيح. ثم وايضا سياق عام مثلا عندما يذكر - [02:17:42](#)

السياق العام السياق يعني تاريخ طويل الذي له علاقة انفسهم صحيح. وكيف التنويع بين اسلوب تارة مثلا يخاطب المشركين ثم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم. ايوه احسنت. ثم يرجع الى الله يفتح عليك. الانبياء السابقين. صحيح. يعني رأوا اسلوب اه بديع جدا

يعني. صحيح. لان مثلا اتل ما اوحى - [02:18:10](#)

اليك من الكتاب في سياق الكلام عن رد هؤلاء لايات الله تبارك وتعالى وفي سياق كفرهم ومجادلة اهل الكتاب وغيرهم. ماشي افضل عايز تقول حاجة اتفضل يا نور احسنت وهو حتى كمان مسلم يمكن المسلم يؤاخذ بسيئته - [02:18:38](#)

يعني المسلم كذلك يعني ام حسب الذين يعملون السيئات؟ طبعا هذا اعظم ما يدخل فيه هو الكفر لكن المؤمن يؤاخذ بسيئته لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [02:18:56](#)

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. اتفضل يا نور نفس نفس نعيم. نعم احسنت. وان لازم لازم اسم السورة لابد لابد ان يكون اسم السورة منك على بال وانت تقر السورة - [02:19:10](#)

لا ينبغي قط انك تتجاوز هذا لازم لان السورة لما تسمى العنكبوت هذا يدل على ان هذا من اعظم المحكمات التي جاءت. وهو بيان الله تبارك وتعالى ان اتخاذ المشركين اولياء - [02:19:30](#)

من دون الله وانهم يعني ظنوا انهم ينصرونهم ويرزقونهم ويمنعونهم ويعجزون به رب العالمين تبارك وتعالى انه كاتخاذ العنكبوت بيتا. وان من البيوت الى بيت العنكبوت ولن يدفعوا عنهم شيئا لا في الدنيا ولا في الآخرة - [02:19:42](#)

اتفضل احسنت الله يفتح عليك فائدة ممتازة ممتاز الله يفتح عليك طيب اه اتفضل اي نعم نعم صحيح صحيح لان امامه الفرصة فالله يفتح عليك اه الله يفتح عليك. ممتاز - [02:19:59](#)

الف سنة ايه الصحيح الطالب يقول انا قعدت قرأت آ سورة الملك مرتين وما حفزتهاش سبحان الله! اعمل ايه اكثر من كده؟ اقطع نفسي! ارمي نفسي من البلكونة صحيح - [02:20:27](#)

الله يفتح عليك مع التابع احسنت صحيح ايوه صحيح وحسد ايوه صحيح الله يفتح عليك. ممتاز. شو تنوع الفوائد ده مهم جدا يا شباب. كل واحد يفتح الله عليه ويذكر فائدة جميلة ما شاء الله - [02:20:49](#)

طيب اتفضل مم ده باب من العلم عظيم مم. نعم نعم بصوا يا شباب هقول لك على حاجة من الامور المهمة يعني انا حينما اقرأ في كتاب الله لابد اكثر امر. يعني في امور كثيرة انتبه لها - [02:21:18](#)

من اعظم هذه الامور اسماء الله تبارك وتعالى. اسماء الله افعال الله. هذا امر اصل في القرآن. لان الله يعلمك عن نفسك من اعظم الامور ايضا الامور التي اراد الله منا ان نكون عليها. حينما يذكر صفة للمؤمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هاون او الى

اخره. من اعظم الامور ايضا ان الله تبارك وتعالى يقول كن - [02:21:41](#)

ولا تكن مثلا لا تكن من الغافلين كن ولا تكن في القرآن هذه عظيمة جدا آ لا تكن مثلا آ لا تكونوا كالذين ادوا موسى لا تكونوا كالذين آ مثلا آ كفروا وقالوا لاخوانهم ايات كثيرة جدا لا تكن من الغافلين. من ضمن الامور العظيمة - [02:22:01](#)

من الناس من الناس لفتت انتباهي جدا ان الله سبحانه وتعالى انتم عارفين يا شباب الانسان عنده صفات فالانسان عارف نفسه صح فاحيانا يظن ان كل الناس شبهه. صح كده ولا لأ - [02:22:20](#)

كانوا كانوا مخلصين الصحابة الذين مخلصون لم يهاجر منافق كلهم مخلصون فهم توقعوا ان اي واحد هيقول امنتم بالله طبيعي يكون ايه؟ زيهم فربنا قال في اول السور التي نزلت في المدينة من الناس من يقول امنا بالله وبالايوم الاخر وما هم بمؤمنين -

[02:22:36](#)

لازم تعرف ده. يبقى اذا الانسان لابد ان يعلم اصناف البشر. ولا يظن ان البشر كلهم مثله فاهم؟ يعني ده مهم ملحظ. فانت لو جمعت كلمة من الناس في القرآن ستجدها عظيمة جدا. من ناس ما يجادل في الله بغير علم. من الناس ما يشتري لهو الحديث - [02:22:54](#)

صح ولا لا؟ من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. نفس الشيء فاهم؟ وهكذا طيب اتفضل فيه حاجة تانية اتفضلي لأ انت تاخذ تعامله بالظاهر لكن اذا رأيت منه مخايل الامر اذا رأيت منه مخايل الامر يعني ما يشهد على خلاف الظاهر تعامله بما ظهر بما

تعلمه انت عنه - [02:23:11](#)

يعني جزاكم الله خيرا صراحة فوائد كثيرة ما يسعنا الوقت ان نذكرها لكن اه يعني احد الفوائد اللي تأثر فيه ان شاء الله تعالى لما بعد

المخيم اه من قصة سيدنا ابراهيم - 02:23:34

على الرغم من انه كان ايوه الله يفتح عليكم. عظيمة. يعني نقطة عظيمة. ذكر ابراهيم يا شباب. ذكر ابراهيم عليه السلام. عظيم. انت اذا استحضرت ان ابراهيم عليه السلام كان في قومه لا يعرف اصلا - 02:23:47

وبعد ذلك قام وحده كده يحطم الاصنام ويجادل اباة يا ابتي وحاجه قومه. شف حاجه قومه كل القوة وقال لابيہ ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وانما اتخذت من دون الله - 02:24:08

وتخلقون افك مودة بينكم في الحج. شف كل هذا وهو وحده عليه السلام. لذلك الله سبحانه وتعالى رفعه في الدنيا والاخرة ورفع ذكره و ابراهيم الذي وفي. وهو قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. فيعني سبحان الله يعني ذكر ابراهيم هنا كما في سورة ايضا

النحل - 02:24:26

يعني جاء مناسبة ذكر ابراهيم عليه السلام طيب آ احنا لسه ما سمعتكش خالص اتفضل. انت ما اسمك اتفضل يا عبدالرحمن الله

يفتح عليك هذا من اعظم الفتن يا شباب. من اعظم الفتن - 02:24:45

ان تخالف من تحب اتفضل ايوه نعم ما دلالة ذلك؟ احنا قلنا لها دلالة لا قلنا من دلالاتها ان تقف مع كل لفظ يعني اذا كان الله تبارك

وتعالى لا يذكر الى موضع العبرة - 02:25:01

فهذا يدل على ان كل لفظ ذكر في القصة لابد ان يكون موضع عبرة ما ينفعش تهمله ادارة مسلا لما بيعملوا مسلسلات كرتون ويجيبوا فيها قصص للاولاد مسلا قصة موسى او اي قصة. بيقد اللي هو المخرج يقعد يجيب احداث كتيرة جدا. ما مشكلة هذه - 02:25:21

انها تلهيك عن موضع العبرة. صح كده؟ هم. وربما يغفل موضع العبرة يعني شفت مرة كرتون صغير كده جايبينه في قصة اعظم

موضع في العبرة ما جابهوش. وجاب لك احداث ثانية. فلذلك يا شباب كل كل لفظ يذكر في القرآن - 02:25:38

مسلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه دي مراده هل وطبعها هي فيها خلاف؟ هل هو من ال فرعون ويكتم ايمانه؟ ام انه

من بني اسرائيل ويكتم ايمانه من ال فرعون؟ يعني هل تقراً هكذا؟ وقال رجل مؤمن - 02:25:54

من ال فرعون يكتم ايمانه كان يكتم ايمانه منهم او انه من ال فرعون. المهم شف كلمة يكتم ايمانه لكن مع ذلك في وقت الحق قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ في وقت الحق مع انه كان بيكتم ايمانه لكن لم يبقى يكتم ايمانه. جاء رجل وجاء من اقصى المدينة

رجل يسعى من اقصى المدينة - 02:26:13

لها معنى ويسعى وهو رجل في كل حاجة ذكرت في القرآن كتاب الله سبحانه وتعالى اتفضل نعم ان قال لهم اخوهم لوط انا ذكرته

لا لا لا يستلزم لا يستلزم - 02:26:31

لا لا يستلزم لأ لا ولكن في ضبط التصورات على فكرة. اه نعم انت ممكن الاشكال ينشأ عن عنك لانك ليس عندك العلم الصحيح

فنشأ منه هذا الاشكال. بينما انت اذا علمت اذا علمت تصورت هذا الامر على وجهه خلاص لم يبقى لي هناك اشكال - 02:26:57

صحيح صحيح ايوه نعم ايوه لأ صحيح بقدر الصدق بقدر صدقه. الله يفتح عليك. يعني نحن لنا ان نتصور قدر صدق ابراهيم بقدر ما

وهبه الله الي. اليس كذلك؟ صح ولا لا يا شباب - 02:27:25

هو ده عشان كده انا بقول لك ان احيانا انت تذكر لك يذكر لك دائما في القرآن ابراهيم الذي وفي. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

فاتمهن فانت لما لما تذكر هذه الايات ابراهيم الذي وفي انت قد لا تستحضر الذي وفي لكن لو انت استحضرت مثلا ان هذا هو البلاء

المبين. لما اوحى اليه ان يذبح ولده. فلما - 02:28:00

وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا. فهذه الابتلاءات و احيانا انت لا تتصور الابتلاء الا اذا وضعت الابتلاء في سياقه انت

ممكن مسلا تستحضر النار مسلا تقول ده هو القي في النار. لما تعرف ان هو كان وحده وكان ابوه خاصم اباة وقومه وقام وانكر -

02:28:20

منكر عليهم كل هذا يجعلك تدرك شيئا انت لن تدرك يعني لن تدرك شيئا من من علم هذا القرآن انما تأخذ بمقدار. ربنا قال ودي معنى

عظيم يا شباب في اية الكرسي. ولا يحيطون بشيء من علمه - 02:28:41

لا لا يحيطون بشيء يعني الا بما شاء. يعني احنا نأخذ من هذا القرآن بقدر ما شاء الله لذلك ربنا قال فسالت اودية بقدرها. ممكن انسان زي ما واحد رايح السوق. السوق واحد رايح افضل سوق. فيه افخم السيارات - [02:28:59](#)

والفواكه والحلويات بس هو ما عهوش غير ربع جنيه. هيدخل يعمل ايه؟ السوق مليون بس هو ما معهوش. فهمت كده زي اللي بيقول انا انا مش مش عايز اديك. انا مش قادر. فاهم؟ - [02:29:17](#)

انا مش مش عايز انا مش قادر بس. اتفضل الذين ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الله يفتح عليك احسنت. علم الله بالشيء مقدرآ غير علم الله بشيء واقعا. اتفضل - [02:29:31](#)

نعم نعم هو هذا ايضا يحتاج فقه هذا ايضا يحتاج فقه يعني ان الانسان آآ يعني يدرك متى متى يقوم؟ يعني هذا الذي يكتم ايمانه في هذا لما قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه - [02:29:55](#)

اني اخاف ان يبذل دينكم او يظهر في الارض الفساد خلاص. الرجل الذي يكتم ايمانه وجد انه حقا عليه ان ان يقوم. ولا يبقى ايمانه مكتوما. فاهم؟ هذا يتعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من هدي الانبياء من هدي الصحابة يعني عبدالله بن عمر مثلا لما قال - [02:30:10](#)

معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه آآ وهذا حديث في البخاري لما قال يعني فلا نحن اولى بها منه ومن ابيه فعبدالله بن عمر كان يريد ان يرد عليه لكنه منع نفسه. لان هتحصل فتنة كبيرة. فالانسان هذا انما يتعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. تعلم متى - [02:30:27](#)

تقدم ومتى تكتم؟ المهم الا يكون آآ الا يكون ذلك لغير الله والا يكون جبنا وانما يكون تقديرا للمصلحة ماشي اتفضل من معاني ايوه نعم والله يعني هو هذا امر. يعني هذا يحتاج عمر ودعاء من الله قبل كل شيء - [02:30:45](#)

انك انت تكثر من الدعاء ان يعلمك الله الكتاب وان تأخذ بهذه الاسباب كما كان يقول ابن تيمية اني لاقرا في الاية نحو من مائة تفسير ثم اقول يا معلم - [02:31:18](#)

ادم علمني ويا مفهم سليمان فهمني. طيب احنا نجمع بين امرين بان احنا نأخذ بالاسباب وندعو والله سبحانه وتعالى يلقي في قلبك ويفتح عليك. لكن في فرق بين واحد ينتظر دون ان - [02:31:28](#)

السبب واحد يتعب ويجتهد. وهذه مناقشات جميلة ان هذه المناقشات عملت مراجعة للايه؟ لكل السورة. طيب نكتفي على هذا المقدر يا شباب آآ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا الكتاب. وان يجعل اجتماعنا خالصا لوجهه وان يجعلنا ممن يجاهدون بالله تبارك وتعالى وان يهدينا - [02:31:38](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونشكر وندعو بالخير لكل من كان يتابعنا من اه الطلبة والطالبات على تليجرام. ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. ان شاء الله هنا مع كتاب الاعتصام البخاري. يعني ان شاء الله ساكتب لكم الموعد قبل نصف ساعة من الدرس ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:31:57](#)